

المخبى السرى

• مارك توين

• ترجمة خالد رحيم



• سلسلة ال ١٠٠ رواية

سلسلة الرواية

المخبر السري

تأليف : مارك توين
ترجمة : خالد رحيم
رسوم : ماجد وعدالله

(بطاقة دعوة الى يوم ، و ، هـ ،
 حسنا ، لقد اتى الربيع مرة اخرى ليغمر المنطقة
 بجوه البديع ، حيث بدأت الطبقات البيضاء من
 الثلج ، تذوب شيئا فشيئا بعد ان غطت الاراضي
 اسجاره ، واختفت رائحة الثلج المميزة من الهواء
 ايضا ، فبدأنا نحس باقتراب الموسم الجميل ، موسم
 اللعب على التلال وتسلق شجراتها الجميلة ، ثم يأتي موسم
 الصائرات الورقية الملونة والتي ننتش في صيادتها ،
 وبعد هذا الموسم مباشرة ، سيأتي الصيف ، وهو موسم
 السباحة ، مما يجعلنا ننظر بشوق غامر ونحن نرى
 كم يبعد عنا هذا الصيف وهذا سيسبب لنا شغفا من الازهاق
 هذا الازهاق ، المشبع بالشوق ، يسمى ، حى
 الربيع ، ، التي تجعلك ترغب بالابتعاد عن الاشياء
 القديمة المملة والتي تعودت ان تراها كثيرا في السابق .

وعندما تصيبت (حمى الربيع) سيكون هناك الوحيد
هو السفر بعيدا الى المناطق الغربية ، حيث يكون كل
شيء فيها غامضا ورائعا ، وقد يكون عاطفيا في بعض
الاحيان .

حسننا ، أنا و « توم » أصابتنا حمى الربيع ،
وكانت أصابتنا سيئة أيضا ولكن لم يكن باستطاعة « توم »
الابتعاد عن البيت ، ولو لمسافة قصيرة ، لان عمته
« بولي » لا تدعه يتسكع « حسب تعبيرها » ، ويضرب
وقته في مكان ما بحثا عن مغامرة جديدة ، لذلك كنا
أنا و « توم » نحس بضيق أمل شديدة ونحن نعاني من
هذا الركود المؤلم . . .

كنا جالسين على عتبة الباب الامامي وقد مللنا
الكلام عن السفر بعيدا عندما خرجت عمته بولي ، وهي
تحمل رسالة بيدها ، وتقول : - « توم .. يجب أن
تحزم امتعتك وتسافر حالا الى قرية « اركنساو » ، عمك
« سالي » بحاجة اليك .. » ، كدت أطيّر فرحنا

لسماعي هذه الدعوة المماجئة التي لم تكن نتوقعها
وظننت بأن « توم » سوف يقفز نحو عمته ويرسم قبلاته
على وجهها ، ولكن ، اذا كنت ستصدقني ، جلس توم
في مكانه غير مكرث وكأنه صخرة ثقيلة ! ، ولم يرد

بكلمة واحدة ، مما جعلني مدهوشا وأنا أراه يرفض
 هذا العرض المفري بطريقة غريبة ، لماذا ؟ ، قد نفقد
 هذه الفرصة إذا لم يتكلم ويرى عمته كم هو شاكر لها
 وممن لهذه الدعوة الكريمة التي ستنقذنا من الجلوس
 المل على عتبة الباب ، ولكنه استمر صامتا غير مهتم
 بشكل ضايقني كثيرا ولم أدر ماذا أفعل في حينها ،
 بعد قليل تكلم « توم » قائلا بهدوء شديد : - « أنا أسف
 جدا يا عمتي ، ويجب أن تعذريني ، فانا لا أستطيع
 السفر في الوقت الحاضر ، .. » فوجئت عمته بولي
 بهذا الرد الجريء الذي كاد يسبب لها نوبة مؤقتة من
 انهيار الأعصاب ، فلم تتفوه بكلمة واحدة لأكثر من
 نصف دقيقة وهذا ما أعطاني الفرصة لأكلم (توم)
 هائسا ، - « ألا تعلمك نبرة من العقل ؟ .. ألا تعلم
 السفر ؟ .. » ولكن لم يبدو عليه الأمر عاج ، بل أحاسي
 مدمما : - « هاك ، .. » أتريدهما تدرك كم أنا متجهف
 لمقادرة البيت ، لماذا ؟ .. ولسوف تشك بالأمم وتفخيل
 كثيرا من الأمراض والاضطراب في (أركنسا) وتنتصم
 الاعتراضات وتمنعنا أخيرا من الذهاب .. ، لذلك دعني
 أتصرف لوحدي ، فانا أعرب كيف أتعامل معها .. ،
 وعلى الرغم من أنني لم أفهم شيئا مما قاله ، ولكنه

كان محققا ، توم سوير دائما على حق ، فهو يسلط أكثر
العقول توازنا ، وأكاد أقول ، بأنه العقل الحسابي الوحيد
الذي رأيته في حياتي . . . في هذه الأثناء ، تكلمت
عمته (بولي) مرة أخرى وقالت : - أتريد أن أقبل
اعذارك وانت تكمنني بهذه الطريقة . . . حسنا يا توم
اذهب واجمع امتعتك الآن ، وبسرعة ، وإن سمحت
تكره بكلمة واحدة ، فسوف أعالجك بعضا غليظة
.. هيا ..

قام (توم) متظاهرا بالحزن وقد عيس وجهه
وسخن تسلق السلم ناهبين الى غرفته ، وعندما
دخلنا عانقني فرحا ، لقد كان مجنونا من شدة الفرح
لأنه سيسافر أخيرا ، - التفت الي قائلا : - قبل أن
نخرج من البيت ، ستقتني عمتي لـ انها لم تدعني
أذهب بعيدا عنها ولكن كبرياتها سوف يذهبها مسبق
المراجع عن كلمتها . . .

اصبح (توم) جاهزا في عشر دقائق ، وانتظرنا
عشر دقائق أخرى لكي تهدأ العمة (بولي) وتصبح
لحيفة مرة أخرى ، ثم نزلنا انا وتوم متلهفين لسماع
ما يقوله رسالة العمة (سالي) ، وكانت العمة (بولي)
جالسة وهي تمسك الرسالة فجلسنا بقربها حيث بدأت

الكلام قائلة :- « انهم يواجهون مشاكل كثيرة ،
ويعتقدون بانكما سوف تملئونهم قليلا وتبعثون عنهم
بعض الحزن ، كما يقولون ، فهناك جارهم (بريس
دنلاب) الذي اراد الزواج من ابنتهم (بيني) منذ

ثلاثة اشهر ، ولكنهم رفضوا طلبه ، فآخذ يتصرف
معهم بفظاظة ويسبب لهم المقاعب ، وهم قلقون من
تصرفه هذا . واعتقد بأنه شخص شرير يجب أن يأمروا
جانبه ، لذلك حاولوا استرضاءه ، فأجروا اخسائه
« العديم الفائدة » لكي يساعدهم في اعمال المزرعة
ويعطوهم اجرا عاليا كانوا يأمس الحاجة اليه ، والمصيبة
انهم لا يريدون هذا الكسول على اي حال ، .. .
هل تعرف عائلة (دنلاب) ؟ .. . »

اجابها (توم) :- « انهم يسكنون على بعد ميل
واحد من مزرعة العم (سيلاس) ، و (بريس دنلاب)
هذا هو اغنى المزارعين في القرية ، عمره ٣٦ سنة
وهو أرمل ومتفطرس والجميع يرمونه هناك . واعتقد
بأنه يظن ان باستطاعته الحصول على أية فتاة يريد لها ،
عندما يشير اليها فقط وقد خابت اماله عندما عرف
بأنه لا يستطيع الحصول على (بيني) ، لذا تزوجه
(بيني) ولها من العمر نصف عمره ١٩ .. . وهي

دلو، ومحبوبة بقدر خبير . . . مسحين اللحم (سيلاس).
انه ليس عيب حتى يوجر هذا الذي لا ينفع لشيء .
جوبيتير دلاب ، لكي يرضي اخاه المزع . . .
نظرت الى نوم متعجبا وقلت : « يا له من
اسم ! » (جوبيتير) . . . ! »

فاجابني (نوم) : « انه لقب فقط . . . اما اسمه
الحقيقي فاعتقد بهم نسوه الآن . وعمره ٢٧ سنة ،
وسو سوين وكسول ويحترف بسخافة ، وتجده ذليلا
في اكثر الاوقات . لانه لا يملك غلسا واحدا ويدوان
اخاه « بريس » يستغله دون ان يعطيه شيئا . بل يعطيه
ملابس قديمة ويحتقره كثيرا . نسيت ان اقول بسان
لجوبيتير هذا تواما . وهو يشبهه تماما ، ولكنهم
يقولون بان احدا لم يره منذ سبع سنين ، فقد قام
بمحاولة سرقة عندما كان عمره عشرين سنة وسجن
على اثرها وهم يقولون بانه قد مات الان . . .
وسالت « نوم » قائلا : « وما اسم هذا التوام

يا نوم ؟ »

اجاب نوم : « اسمه « جيك دلاب » . وساد
المكان صمت قصير فطعته العمة (بولي) قائلة : « الشيء
الذي يلقى العمة (سالي) هو ان العم « سيلاس » اصبح

دائم الشجار مع (جوبيتير) الذي يتصرف بوقاحة في
بعض الأحيان . وكان يعامله بحدة وغضب . ويظهر
له بأنه يكرهه فعلا . لقد تغير « العم سيلاس » كثيرا
وأخذ الجيران يتحدثون عنه ويلقون اللوم عليه . لأنه
« واعظ » يرشد الناس إلى الطريق الصحيح ، وليس
للواعظ أن يتشاجر . ، كما تقول الممة (سالي) بأنه
أخذ يكره الذهاب إلى الكنيسة لخلجه من بعض تصرفاته ،
فلم يعد شعبيا كما تعود سابقا أن يكون . . .
صمت « توم » قليلا . ثم قال : - « اليس هذا
غريبا يا عمتي . لقد كان طيبا دائما ولطيفا ومحبويا
لماذا ؟ » . كان كملك رقيق . . . ما الذي يمكن أن
يكون قد حصل للعم (سيلاس) ؟ . . .

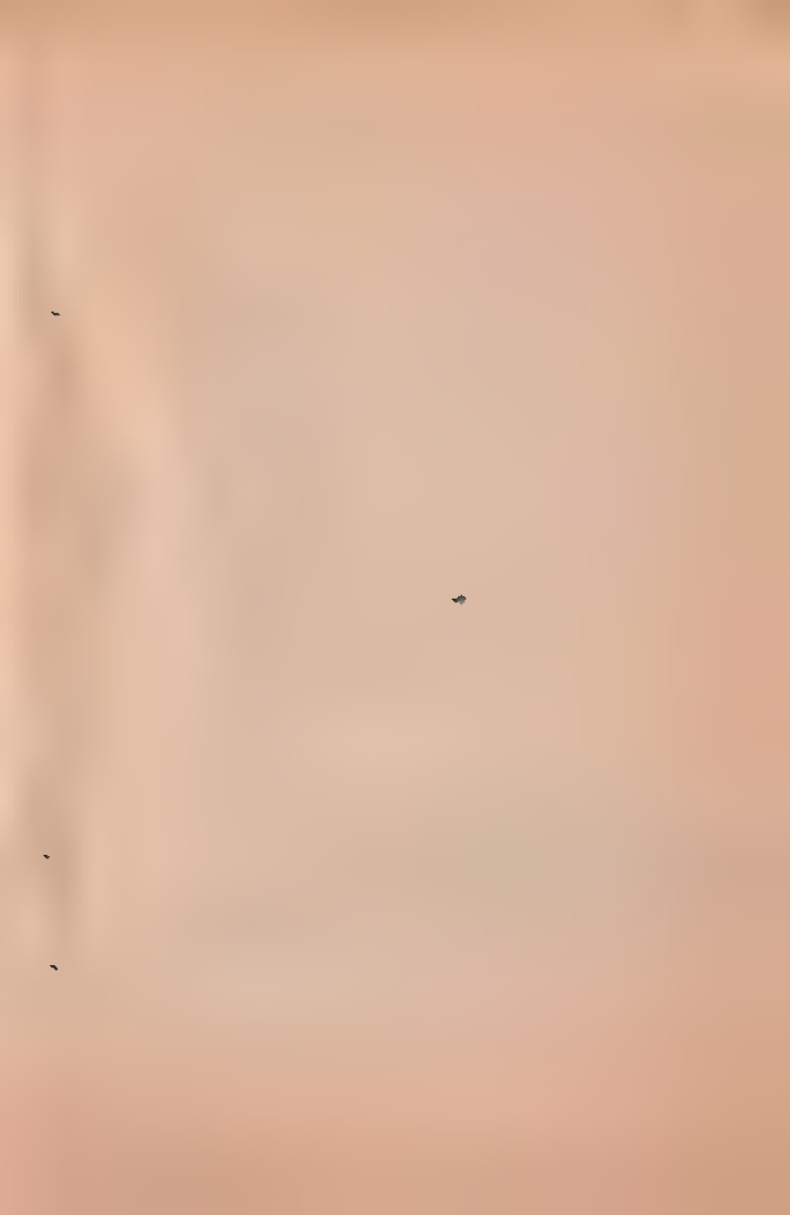
((جيك دفلاب))

كان حظنا سعيدا لاننا حصنا على مكان فسيح
الزورق البحاري النهري الذي بدأ يتساق مياه مهنر
(المسيسيبي) باتجاه تلك القرية (اركسار) لقد
من رورق جسيلا فعلا . ويبدو انه الوحيد في هذه
المنطقة . ولم يكن هناك غير القليل من لركاب الذين
يجلسون في مكان فسيح على سطحه ويستمتعون
بمناظر الطبيعة رجوها اللطيف .

مضت أربعة ايام . وبدأ الركاب يشعرون بالملل .
مطرو الرحلة طويل والزورق ليس سريعا . اما نحن
فلم نهتم لذلك بل كنا نستمتع برؤية البساتين والغابات
الحميلة المنتشرة على ضفتي النهر . وفي احدى الليالي .
بينما كنا ناهيين الى غرفتنا لفرتاح قليلا . حدث شيء



١٦٦ جلد سعیدہ لائٹا حصہ علی مکر الزورق



غريب ففحن ومنذ انبأ به احسسا بوجود شخص
مريض في العرفة المباركة . فن وجبات الطعام كانت
مثل اى العرفه دائما ونساءنا لماذا لا يخرج هذا
الرجل ليتناول الطعام ؟ فيصع مثل باقي الركاب ٠٠١٤
رسار توم أحد عامل اطعم عن السبب فاجابه العامل
قائلا : - « هناك رجل يسكن في هذه الغربة ولكنه
لا يبدو مريضا ، بل يتظاهر بذلك فقط ، كما عتق ٠٠٠٠
فسأله (توم) مرة ثانية : - « ما الذي يجعلك تقول
هذا ٠٠١٤ » فاجاب : - « حسنا ، كان عليه أن يغير
ملاسه بين حين وآخر ، أن كان مريضا حقا ، ولكنه
لا يخلع حتى حذاءه ! » اندمض (توم) وقد - « وعندما
ينام في فراشه ٠٠٠٤ » ، ابتسم العامل وقال : -
« انه لا يخلع حذاءه أبدا ٠٠٠٤ » ، حسنا ، ٠٠٠٤ قال
توم : - « هل تعرف اسمه ؟ » فاجابه العامل : -
« يدعى فيلبس »

لقد احس «توم» بان هنالك شيئا من الغموض

يحيط بهذا الرجل ، فاكمل حديثه مع عامل المطعم
قائلا : - « هل يبدو على الرجل شيء غريب او مميز
بصفة التي يتظاهر بها ، او التي يتكلم بها ٠٠١٤
أجبه العامل : - « كلا ، ولكنه يبدو خائف ، فهو يقو

غرفة ليلا ونهارا وعندما بطرق احداهم الباب ينظر
 قليلا ، ثم يفتح الباب فتحة ضيقة جدا ليرى من
 الخارج ، ، ، اندرش (توم) كثيرا يقول منظرها -
 يا الهي ، ، ، انه مشير حقا ، ، ، وانا اعب رؤيته ،
 عندما تذهب اليه مرة اخرى انتعتقد بانك تستطيع ان
 تفتح الباب بقدر ممكن من رؤيته ، ، ، احببه العامل -
 كلا ، بكل تأكيد ، لانه يقف خلف الباب دائما ، ، ،
 وصمت توم ، للحظات قصيرة وهو يفكر بطريقة
 تكفي من رؤية هذا المسافر الغامض ثم قال مخلص
 عصر المطعم : هل تستطيع عارتي ملابس العمل ؟
 فأقوم بتقديم الفلور ، في الصباح وسأعطيك ربع
 دينار مقابل ذلك ، ، ، سمرت الى العامل الذي يسد
 مستعدا لهذا الاتفاق المعري ولكنه قال ممتسما : -
 موافق ولكنني أحشى ان يعترض مدير المطعم ، ولا بأذن
 سي بذلك ، ، ، ولا أريد ان أصيل علكم ، فقد فعلها
 (توم) واتفق مع مدير المطعم اتفاقا يحلها بدخل
 توم الى غرفة المسافر الغامض في الصباح ، ،
 وفي الصباح ارتديا ملابس العمل وحمل كل
 ما زوجا من الاطباق وعندما اقتربا من عرسية
 " هيليس " طرق توم الباب بهدوء فاستمع بهدوء

أتمد ، وكانت الفتحة ضيقة جداً فلم تسبح لنا سوى
 برؤية عيني خائفتين ولا معتين . وبسبب أن الرجل
 صمآن احبنا ففتح الباب خبياً وهو يقبل بصوت مهموس -
 ادخلا .. سرعة .. ودعنا نحدث سرور .. علق
 ابواب بحركة خاطفة .. وعندما وضعنا الاطباق على
 طاولة التفت (توم) بنظر الى الرجل العاصم . واذا
 به يصيح مدهوشاً :- « يااه .. » حزيناً .. « نلاب ؟ .. »
 من اين أتيت ؟ .. « تمجد الرجل كثير عندما كلمه
 (توم) بهذه الطريقة . ولم يعرف ان كان عليه ان يحاذر
 من ان يفرح . فقد أحس بسحوف وانفراح مما ، وهي
 حالة نادرة . ولكنه تمسك بنفسه احباً واسترد وجهه
 اللون الطبيعي بعد ان زال عنه الخوف . ثم قال :-
 أنا لست « جوبيبر سلاب » وكنتي ساقول لك من أنا
 اذا وعدتني بأن سقى صامناً وتحبب سري . لانني
 لست « فليس » احصا .. « نهر (توم) اليه مبتسماً
 وقال :- « حسفت بعدك بأن نصمت ، ولكن لا داعي لأن
 نقول لك من انت مادام نكر » جريتيير . قامت ترامه
 « جيك » ، لانك تمسحه صبق لأصل منه . فأجيب
 الرجل :- « هذا صحيح ، أنا « جيك » ، ولكن قل
 لي ، هل تعرف عائلة « نلاب » ؟ وقصر (توم)

معامراته التي قام بها في تلك المنطقة التي تمكن فيها عائلة « دنلاب » ، عندما كنا نزور بيت العم « سيلاس » خلال الصيف الماضي . . . وعندما أدرك « جيك » باننا لا نعرف شيئا مهما عنه ، اعترف لنا بأنه كان سيء الحظ دائما ويعتقد بأنه سوف يبقى هكذا الى النهاية وستبقى حياته مهيئة بالمخاطر و صمت قليلا وهو يتنفس بحدة ، بينما لم نتفوه نحن بكلمة واحدة لذلك كان المكار هادئا لفترة من الزمن . . . ، وبعد قليل أحس (جيك) براحة أكثر من السابق بينما كنا نحكي له عن سكان قريته وجبرانه وكيف توفيت زوجة «بريس» قبل ثلاث سدين وأراد بعدها أن يتزوج «بيني» وكيف رفضته . وأخبرناه بأن (جوبيتير) يشتعل عند العم (سيلاس) الآن وهما يتشاجران في أكثر الاوقات . . . وقف (جيك) ضاحكا وقال :- « ياه . . . لا بد انهم يعيشون حياتهم كالسابق ، انها حياة جميلة ، تسمع فيها الكثير من الثرثرة بعد كل شجار بين جار وجار ، لقد مضت سبع سنين لم أسمع فيها شيئا عن أهلي واصدقائي ، واني أتساءل ، ماذا يقولون عني الآن ؟ » . . . ، سأله (توم) قائلا :- « من ؟ ! » فأجاب :- « المزارعون . . . وعائلتي ؟ » ، فقال له (توم) بهدوء :- « انهم لا يقولون

عنك ولا يتكروك بكلمة واحدة .. ، قال « جيك »
 مدهوشا : « ولكن لما .. » فرد نوم قسلا :
 « لانهم يعنفون ملك قسمت منذ زمن بعيد .. »
 (جيك) مبهجا وهو يقول : « أود كلا .. اتقـول
 الحقيقة .. » فاما يامان ابن .. ، أنا يامان .. سوف
 اذهب الى ابيت وسوف يقومون باخفائي عن عيـون
 الناس وينقذون حياتي .. وانما لن تخبرا احدا عني ..
 يجب ان تقسما بانكما لن تفشيا سري ولن تخبرا عني
 أبدا .. ، فانا لم اؤذ احدا منكما .. وسوف لن اؤذيكما
 الى الابد .. ساكون طيبا معكما ، ولكن عليكما ان
 تحفظا سري »

واقسمنا على ذلك ، فنحن كنا سنقسم حتى لو
 كان (جيك) كلبا ! ، ما دام قد طلب منا ذلك ، يتلك
 الطريقة المؤلمة والتي تثير الشفقة والعطف ، وكسان
 بعانقتنا متوددا ، بين حين وآخر .. »
 كنا نواصل الحديث عن قرية « اركنساو » عندما

استخرج (جيك) حقيب سميرة كست تحت السرير
 وفتحها ، ثم طلب منا ان نستدير ولا نحاول التخلـص
 اليه ففعلت . وعندما احبرنا ان نستدير ثانية للطر
 اية ، وجدناه وقد احضف كسبا عن السابق فقد

وضع بطارية شمسية رضاء على عريه ورجده يضع
 لحيه مزينة بنية الطور وسورب مريفة ربينة السور
 ايضا . وس يستطيع حد ان يعرف عيب سي سسده
 الهية . وسالما يعرف ان كان لا يرس يسيه اخاه
 ، حوبينير ، فقال له نرم - ، كلا ، لا يوجد ببيكما
 يشبه اخلاقا . . . عدا الشعر ابني الطوبى . . .
 فقال جيك ، - ، ساردي معه تعطي شعري قبل ان
 صل الى « اركنماو » وبعدها سسيحانط ، بريس ،
 ، حوبينير ، على سري واعيش معهما كعريب فلا
 يستمتع أحد من الجيران ان يحم من اكون أنا . .
 ها ها ها . . ماذا تعتقدان ؟

سمعت «توم» قليلا ، ثم قال - ، حسنا انسا
 وهاك سسحانط على السر ولكن اذا لم تفعل انت ذلك
 فستحارب بحياتك كثيرا ، اعني بانك اذا تكلمت فقد
 يسيه ادهم الى ن صوك يشبه تماما صرت ، حوبينير ،
 ما يجعلهم يفكرون بتوامه نسي اعنقروا بانه مات
 ودمد كل هذا ، فقد يكون متحفي تحت اسم مستعار
 سرل الزمن الماضي . . . ، نظر «جيك» اسي ، توم ،
 سمعجا وهر - يا الهي . . . يا لك من ذكي . . .
 انت عسى حق عسي ان اظاهر بني اصم وانكم اس .

عندها من يتعرف علي احد وعسى كل حارس ليس ههنا
 مكان اخر سوى بيت عائلي لكي يستطيع شخص من
 الحرس ان يبين بصره من مكان الى اخر . لذلك
 سأتخفي هكذا وألبس ملابس مختلفة و . . . ، ذه ففهم
 اني لبات الحارحي للفرقة ووضع دمه عليه منصتا .
 وبدأ صاحب الوجه في هذه اللحظات واحد بهمس
 قذرا . . . اسمع صوت تحريك زناب همدس . . . أوه . . .
 يبدو انهم يريدون قتلي . . . وبقي منصتا لفترة اخرى
 ثم عاد الي الهدوء وقال مترعجا . . . يا الهي . . . الى
 أي مصير تقودني هذه الحياة . . . ثم جلس متراجعا
 على كرسيه وقد بدا مريضا جدا . فأخذ يمسح قطرات
 العرق المتصبب من وجهه بفرازة . . .

« الجوهريتان »

كنا نمضي معظم الوقت مع (جيك دبلاب) . ونام في السرير العلوي في غرفته لبعض الاحيان . كنا متلهفين جدا لاكتشاف سره الحقيقي . لماذا يبدو خائفا . ويتخلل ان هناك من يحمل مرسا محشوا ويقف خلف الباب . . . كان (جيك) دائم القلق وكثير الاستئثار ، وعندما سأل (توم) عن المسافرين على سطح الزورق اخبره (توم) كل ما يعرفه عنهم وعندما وصف أحد المسافرين الذي كان خشنا ورثا بشكل غريب متميز . رأينا (جيك) يرتجف ويلهث قائلا - « ياه ! انه أحدهما . . لا بد انهما الآن على سطح الزورق

أخذ طرد يا أسدي تعكس من الاحفاء . ولكن
 حيا ٠٠ . اكمل يا نوم ٠٠ . وعندك اسنم (ت)
 وهو سماد رديا اخرجت ظهر اعرت (ج)
 ربعة تديده برد حري وقد . . اب هو ٠٠
 الرجز لجر ٠٠ ياه . ييو سي لن اسنم الهرب
 الا انه سني الحظ واسنم تنسل الى شاطي
 (ارحسوي) يد ٠٠ لابد ان لديهم جواسيس يرادوني
 ردي ٠٠ وقد يعلمون ان سني الى الشاطي
 وسيد برعم اجاسوس حذر اول من ساعة ٠٠
 يا نهي ٠٠

ردف بعدها . واحد يسني تلف . جيئة ودهبا .
 وحنا د . مثير . وبعد لحصاب بنا بخبرنا القصصة
 كامله سال . «كنا نحن بدلاه . قمنا بلعبه
 مضمونه . كنا واقفين من نجاحها عندما بقداها فسي
 محل للمجوهرات هي « سنان لويس » . وكان ذلك
 خلال سهار وكنا نسعى وراء حوهرتين مديتين كل

منهما بحجم الجوزة . لذلك رهنا ونحن نرتسدي
 ملابس فاحرة ليد كرحان من انجمنع الراقي وكان
 مظهرهم يدل على اننا اعياء فعلا . ودخنا المحل . ثم
 طلبنا من لرحل الواتف حلف منضدة عرصة اريسمي

(توم) قائلاً : « اية فكرة ؟ » ، فأجاب : « فكرت
 أن أذهب شريكاً ، انفراداً بالحصول على الجواهرتين » .
 اشتماز (توم) لسماعه هذا الكلام وقال بأنه عمل دسيسي
 جداً ، أن يسرق أحدهم تعب شركائه . « أنها خيانة »
 ولكن أجابك دنلاب ، قال بأنه ليس غريباً أن يحصل مثل
 هذا في مهنة كهده . « ليست السرقة واحدة » . وحسب
 بحراً بمثل هذا العمل عليه أن يعمل لنفسه فقط
 ويسعى لتحقيق مصالحه الشخصية دون أن ينظر إلى
 القيم والمبادئ والأخلاق ، التي لن تنفعه في المستقبل .
 واستمر حديثه قائلاً : « المشددة ، سمعية ، أنا - من
 أماكن أن تقسم جوهريتين بين ثلاثة أشخاص . ولكن
 أنا من غير عدد ثلثه . « عدت نفسي » . سرق
 صاحب الجواهرتين عصف بخور الفرصة مؤاتيه لسطح .
 وسأجيب عن الوضار عركا شريكتي هي حبيب لامل .
 بذلك استمررت هذه العظيمة واللحية والشارب مريح
 وكذلك استمررت ملاحس وضعتها هي هذه الحفوية وهي
 حذ . لايم . عندما كنت ماسياً قرب محس بجواب المندو
 يبيع بياء مختلطة رأيت أحد شريكتي من حذل . هذه
 محس واستبعد أن أميره . « (برك ديكسون)
 ففقد الحسي . سارى ما الذي يريه سره . وأحدث
 أرقبه معهما في بصل . « (مسرور ما ، الذي

اشتره فبقت متسائلا : - « لحيه وسو رب
مريده غاديني نوم قايلا : - « اوه صفت
يا هك لا نستطيع ان تصمت » ثم سمعت السي
جيت وقال : - « ما السي اشتراه يا «جيك»

هانجاب : - « لن تستطيع ان تحسن ذلك » لم يستوسوى
مقل براعي صغير الحجم ساءلت في نفسي
« ما السي يستطيع عمه بهذا البنت الصغير » وسما
حرج من المحر تعينه دون ان يشعر غوجده داهي سي
محل بيع الملابس القديمة ، ورايه يشترى قميصا جدر
ومه من مستعمله اخرى اعف بدمه يرتديه لان سناما
كم وصدته لي . وعندما ذهبت الى الزورق الذهري
الذي دما نزيه ركوبه بحر الثلاثة تم عدت لكي اراقب
صاحبي سرايته مرثيا ملابسه البالية المتعوية . وبعد
وقت اجتمعنا في الزورق ونص نحمل معن بجره رتي
النميين . وعندما دحنا عروبا صابنا فونبير
هم يستطيع احدا ان ينام لقد احسنا بان عسل
مذا ان يبقى يظلم ليراقب الاخرين . وعندما جاوز الوقت
منقصب الليل اقفليا باب الغرفة وتأكدنا من اقفال جميع
ابوابنا واسدنا الستائر . ثم القيت نظرة على قطعة
بورق المسقومة التي وضعنا بداخلها الجوهرة في الثمينة

ووضعنا الورقة الملفوفة تحت الفراش الاسفل . وفي
 راية لا يعلم بها سوانا . . . ثم واصد جلوسنا
 متبعين وكل منا لا يربح نظره عن الآخر ومصص
 الوقت وشيئا ههنا . اصبح عسرا علينا ان نواصل
 البقاء متبغضين . فقد امضينا يوما شاقا كب حاجة الى
 الراحة . والى غفوة ولو كنت قصيدة ان محرد
 لتفك . باننا نسير في الحواس هكذا كال فظيما . .
 واخذوا ارنمى « نود ديكس » عن غرائبه وغم فسي
 ندم غصه . كما شخر شخرنا متطلعا واكبه كسار
 عالما اما . هال كلبون « شريكنا الثالث فقد اشار لي
 بظنه انه الملاحة نحو مكان الورقة الملفوفة لثمانية . ثم
 صالى الى الخارج ففهمنا ما نصد لاننا كنا
 معه ضيفة هذا الرجل . . . فمددت يدي . اخرجت
 له قة يدوي . والقيت نظرة على يدي ديكس .
 فوحشتني عظم من نانما . واتجهنا نحو الباب . ثم ادرت
 المفتاح . وبعد ان فتحتة حرجنا وسح نمشي
 على اطراف اصابعنا بحذر شديد . ولم نجد احدا على
 سطح الزورو السهري . كنا صاميين . ودهبت يدي
 الى مزحرة الزورو سور كنم . ثم جلسنا حيث كان
 كان حصاء بحيرة حاد . لنا من الاتيين نعيش

جـ م مفعول . فلا حاجة أن يشرح احداً بالآخر تسميد
 لآل (بعم بن (بود ديكسور) سوف يستيقظ ويفتقد
 بديعة وعندما لا يجدنا سيبحث عنا ويأتي في همد
 نحن مبصرة لأنه لا يخف شيء . ولا يخاف احداً
 مـ ٠٠ . ونحننا سنكون بانتظاره . حيث سيقف مـ
 مرور في ميعرق في مياذ سيرا العميق . او بحول فته
 سريفة ما ٠٠ . ٠٠ . وانتظر صويلا حتى بزغ الفجر
 ونحن (بود ديكسور) لم يأت . فقلت لصاحبي . اليس
 هو متبراً بشك ' . فصمت قليلاً ثم احابني بعصب
 . ايكور قد . يا بسما . ٠٠ . تعقد ناه حدنا
 فتح الورقة . ٠٠ . يحب أن يتأكد من وجود الجوهريتين .
 وفحت بورقة الملقوفة واذ بها فجاً بوجود قطعتين
 سور تس من سكر ٠٠ . اندهشاً كثيراً وهما السب
 سي جعله ينام وينحدر مطمئناً طوال الليل . كان
 دكياً فعلاً . عنة ناه قد حفر ورقتين ملفوفتين وكان
 على استعد لاستبدل احدهما بالآخرى عندما تسمح
 له ول فرصة . فعلاً . استطاع ان يجدنا بسهولة
 سور أن نعلم . وعيناً الان ان مخطط الاستعداد .
 الجوهريتين . هو ما قد « هان كلارون » ثم اصاف
 . سننسل في الراحل مرة أخرى ونعيد هذه الورقة
 . مكانها بآمان فلن يفتبه لي انها تحركت من مكانه

وفي ليلة اقامته سوف يجعله يشرب الكثير من
خمر حتى الثمالة فيقتشه دون ان يشعر ، وحصل
على الخمرتين بكل تأكيد . . .

هي الحقيقة كنت دائما من الحصول على الجوهرتين ،
مجن سيطرة ان سكره . لانه كان مستعدا لشرب
لخمر وغالبا ما محده سكران ، ولكن ما الفائدة . . .
قد يفتشه نوقد . . . ان نغثر على شيء ثمير . . .
حلمت حداني لاريج قدمي قليلا وفي تلك اللحظة

نظرت الى ادمها متحصصا قاعدة الكعب . . . راوبنسي
فكرة مذهشة انتم تتكرار دليعا قصة مفك المرامي
الصغير والذي لم احد سببا بدعو (بود بيكس و)
شمراته . حشم عندما لمحت كعب حداني فكمرب
واندركت ان احفى (بود) الجوهرتين التمييز لانني
اعرف ان احذيت بها كعب محووت وتعضى موهنت بصفيحة
معدنية تذب بواسطة براعي صغيرة الحجم . وانني
شترى لاجلها ذلك الملك لصغير قلت لنفسى . . .
حبها . . . ان انه قد احفى الجوهرتين بداخل كعب
حدائه . . . ولكي حصلت انصمت و شما تعرف لماذا
نفس كذلك . . . وبعد زمن ذهبنا الى اعرفة انفس
! فة اسفوفه التي تحوي قطعتي لسكر شه جنسنا

يستمع من جديد إلى شخير (بود ديكسون) الذي ملا
 العرفة ، أما (هال كلينتون) فقد القى بنفسه على
 الفراش ، بعد لحظات ، وغط في نوم عميق ، وبقيت
 أنا بقا ، ولم استطع أن أغمض عينا واحدة ، ولم أكن
 أعط طوان حياتي كم كنت في تلك الليلة ، وكننا نحص
 روايا لعمره والسقف وأما آخر ثوب كنت مخفنا
 كنت متأكدا من صحة تخميني وبخشي لم أجد مدنا
 سر فاركت أن (بود ديكسون) كان دكنا ، بعد حصد
 .. هولة وعرف رد فعلنا جيدا بعد ما هربنا أن
 و «هال كلينتون» حاملين الزرقه المعقوفة المريفه نبد
 استخرج جرحه من مكان آخر ووضعها داخل
 نمشي حذاته مستعمدا المفك بصغير ولان انه كان
 يعرف كل حصة بحصوه ، مع ما في ذلك الوقت ك
 يحبط لقتله والقائه في النهر ، وصمت «جيت دسلا»
 قبيلا ثم اكمل سبعة لمشيئة قائلا وفي صباح اليوم
 التالي ، أخذ كل منا يراقب الآخر من جديد ، وعندما
 اقترب الليل ، توقف «رورق البهري» قرب إحدى من
 «ميسوري» لصعرة ، فتناولنا العشاء في حصة
 صعرة ثم ذهب إلى أحد الفنادق وقد حملت الكثير من
 الحمر فبدأت تلعب الورق في عرفتنا ، نحن الثلاثة

وبحسبي كؤوسا من الخمر . وتوقفنا . ايا و هال ع
 لشرب بيما استمر برود ديكسور ، يملأ حوصه بعديه
 سو اخرى . ثم اراد ان يتوقف عن الشرب ولكن
 صعباه ودفعاها الى الشرب من جديد . عاملاء بمعينه
 وسفعد رضا . ثم بدأ يشجر وعاد هال ، - ، بحر
 لان مسعدا لعمل ففعل له - . رجب ارجله
 احديهما ، وكذلك حذاء (بود) . لكي مصدر صوت . قد
 وقطعه عندما مسح به على الارض . وسنسه . وسعد
 ثم مثل شيء كما اريد ، ووضع حذائي قرب حذاء
 بود . وقتشنا حيوبه وكل جره من ملاسبه . وحواربه ،
 وكذلك فتشنا ربطة عنقه ولكننا لم نجد شيئا . سوي
 .ك براغي صغير في احد جيوبه . فاستغرب «هال»
 قائلا - « لماذا يعده هذا الملك الصغير » . ففعل
 - « بود » - لا اعرف يا هال وعسم ترك
 الملك الصغير على الارض لمبحث تحت ملابس (بود) .
 السحبه ونسبته هي حبيبي . واحيرا بدأ الاس يسف
 في نفس (هال) لحرارة فقد انتفاحه وعل - رجب
 ان نكف عن البحث لن نستطيع ان نجد الجوهرين .
 وقتت في نفسي - . هذا ما كنت انتظر ثم
 التفت اليه قائلا - بقي مكان واحد لم نتشسه . . .
 فتح عيدي مندهشا وسألني - اي مكان هذا .

فأجبت - ، معدته ٠٠ ، انقسم لي ودمدم قائلاً -
 يا ابي - لم افكر في هذا - لاد ان
 لحر هرتين هناك ٠٠ ولكن كيف تمكن من احراجهما ٠٠
 مثلت - حينئذ يحب ان سقى بقربه دائم ليس
 يتركه يتعدى خطوة واحدة ، وسوف تس انجو هرتين
 من رقة معدته وتخرج بكل تأكيد ٠٠ فان وهوجمل
 (موب الي فراشه - ، نعم انت عسى حقة ٠٠ ، وهي
 من الانما اعدت حذاء بود سلا ع حديم نور ان
 يلا حصني بهال - ومرت لوقت ثم استمر هاله على
 مراشه ، وانحصر عنده ، فأخذت حففتي ، مشيت بحذاء
 من العرفة متسللاً لي ابحارج ، واحترت الشمس ،
 مؤتي الى شاطئ النهر واحد مشي عى شاطئ
 يدريه (٥) امير - في ساعة وبعد ربع ساعة بعد
 نفسي - دلم بعدد اكثر من ميل وركبهم خلقي
 وحس بيء هادي - لحد الان - وليس بعدد
 - ، بطرب الى الحيف وميد لنفسي - ، حاسم
 يبعدي ، ٠٠ وهو يعلم شيئ عني ، واعطف بامه
 هال خيتون ، لدي من يامي قد عرفت عى البر هرتين
 ، انما انبحث وحببهما ، بذلك بدأ بعد ردي من
 وفي لثالثة صبح وجدت هال الزورق المحاري مدي

سرس عليه افر و خست مروض خرد
ار صعوبت آليه فحدثت هذه معرفة و رشيت الملائس
سنكرية ، ثم خرجت الى مخرج رورق و د تفحص
وجود اراكيب بحر شديد و فيما كتب محبدا كتب
بسم الله الرحمن الرحيم ففتت في سني . . . اراكيب
مر . قال فديتو ، فسوف ابع كما يقع الفار في المصدة ،
و ان اتيت أنت ستجبرني ان «تزد بيكسون» موجود
هو الآخر هـ . . . ليس هذا من سوء حظي . . . و ان
سوف تستاداني . . . ليس كذلك . . . فستداني
حيثي انا ساءت في علي شهر . . . و انشدت له
(و) «ابا سماس ما في وسعنا لا نقاده . . . و انشد
بعد ذلك بچس بصمت و هدوء . . .

مأساة في الغلة

كانت الساعة قد جاورب الواحدة بعد منتصف الليل ، وقد نهد السو بانميوم . كلف يتوقع هبسوب العاصفة بين لحظة و أخرى ، لذا بدأ «جيك» ان الممرسة الملائمة للهروب قد اقتربت . . . كان الزورق البحري يشق طريقه وست على حافته غابة صغيرة قريبا من قرية «اركنسدو» . وبعد مرور وقت قصير هطل المطر مريرا فتوقف الزورق ودارل الرجال الى الشاطئ . ثم انتهت العاصفة . . قال لدا «جيك» . . ها . . . قد حان وقت هرب . . . وهبطا نحن الثلاثة بينما



كان «جيك» يعصي رأسه وحقيبته يعطاء معاشي سميك
 عنرنا عليه قرب عرفة القبطان ، وئرلنا بحدر الى
 شطاطيء متوقفا اب (توم) ونصر نطر الى «جيك»
 وهو يدخل متسلا ويحفي في ضلام الغابة .
 فتدسست الصعداء ، وشعرنا بارتياح كبير ، ولكن
 سمورنا هذا لم يدم طويلا ، فبعد مرور عنر دقائق ،
 رأينا الرجلين بتدوير وهم يحثان الحطلى نحسو
 الشطاطيء ، ثم احببنا قرب احد مداخل الغابة .
 منا نامل ان «حكك» قد سلك طريقا مختلفا لانه
 اثره خلقه ، فحس معلم بانه سيسير بصريق عروان
 للسهر ، وقد احبرنا بن مرى ان كان (بريس) و(جويبيرو)
 في البيت دون حواء غريبا بينهم ، وسوء ، وتطربا في
 مة اشجار الجمير الصغيرة ، التي تقع خلف سدس
 المم (سداس) . وعندما وصلنا الى القرية احببنا
 مباشرة الى عابة اشجار الجمير لكي نطمئن على «جيك»
 ونطلب منه ان يفتخر قليلا لكي يذهب الى بيت (بريس)
 سلبا ، وري كيف تسيير الامور . . .

احد ب الصدم عندما دخلنا حتى رواب لعابة ،
 وحاة ، رأينا رجلين يركضان بين اشجار سم سمعا
 سرت اسعابة . وس صرحت رعب عيذه ، وارلنا

[illegible]



وفجاة ، رابد رجس یرکضان بین الاسجار



مذاب ، ينحوت بين الاشجار . كما نظر بان الاشباح
 يميل لونها الى السواد لئلا لامها مصنوعة من الذهب
 كما يعتقد . تمت لقوم . - . ولكن هذا اشباح يمين
 صبيبي . ٥٥ ، عقار نوم . - . هاك . انه ليس كنافي
 الاشباح . انظر . انه يصنع نظارات على عيونه ويبدو
 له سوارب ايضا . ١٠ ، بعد لاحظت هذا ايضا
 رأيته يرتدي بنطوما قصيرا وقميصا ملوما بالاحمر
 والاصفر . وذلك الحرام الجلدي . وتلك القبة النسي
 تشبه القمع . ولكنني لم ار ان كان الشعر منها . ٥٥
 هل رأيته يا (نوم) . ٥ ، فاجاب . - . نعم . ٥ . ثم سألته
 قائلا . - . ولكنه كان يحمل حقيبة . هل تحمل الاشباح
 حقائب يا قوم . ٥٥ . ١٥ ، وبعد دقائق سمعنا صوت
 خطوات انة . انهما بيل ويثر . واحوه . هاك . وهما
 بكلمات بصوت مرتفع حيث كان (بيل) يقول . - . اسم
 اكر اعلم . ٥٥ ما الذي حمله يا ترى . ٥٥ . ولكن
 به . الحمل ثقيل عليه . ٥٥ . فاجابه . هاك . - . نعم .
 لا بد انه يحمل كل ما استطاع حمله . هذا للحر يسرق
 الدرة . من مخرن الواعظ المسكين (سيلاس) . كما
 اعتقد . ٥٥ . وقتلعه (بيل) قائلا . - . وانا اعتقد
 ذلك ايضا . لذلك تظاهرت بانني لم اره . ٥٥ . ففسال

هاك ، ٠٠ هناك شيء مهم ٠٠ يجب ان لا نتحدث عن
 مقتل (جيت) او عن الجوهريتين ٠٠ ، ثم صمب وكابه
 تذكر شيئا اخر حيث عدل - هل كان تشيع مرسيا
 حذاه ٠٠ ؟ فاجبه - نعم لقد رأيت ٠٠ ،
 دسائسي قتل - تعرف سادا يعني هذا ؟ قتل
 به - كلا - فاجب - هـ يعني بان الجوهريتين
 لا رائنا بامن وهم يستطيع النصارى الاستيلاء عليهما .
 لان الانبياء الاخرين طاراهم ولم يترك لهما الفرصة
 بذلك ، فقتلوه - سادا ما حصل اذن ٠٠ ؟
 لقد فهمت الان ٠٠ ، نوم . لسادا لا نفهم العلم
 (سيلاس) ؟ ٠٠

نظر (نوم) لي ففرعجا وقال - هاك ٠٠ انت
 ذنهم شيئا - سيكون هناك استجواب في الصباح ٠٠ .
 بالرجال المحرلان سيخبر الشرطة كيف سيسمى
 لصراح واندمع في العابة ثم جدا الجثة ، وسيبدأ
 لتحقيق وبعد ان ينتهي سوف يستنزل الضحية وعندها
 سيخلعون ملابسهم وخذاه ويعرضونها للبيع بكسي
 يدفعوا مبالغ اندف ، وهذه هي فرصتنا لشراء الهداء
 الثمين الذي لن يتعدى سعره لدينارين ٠٠ ، ايجبي
 سكا (نوم) وقلت له متعجبا - يا هـ انت هاكر

حقاً ؟ فقال مبتسم : .. ، وسينظر يوم ما
سوف يكون هناك جائزة لمن يعيد الجرهريين الى محل
المجوهرات في (سانت لويس) ، والآن لندخل . لكي
تلقي النحية على العم (سيلاس) وعائته ، .. واذكر
مرة اخرى . يجب ان لا ننقوه بكلمة واحدة عس
ما حدث .. ، .. ودخلنا ، وعندما راقنا العمه
(سالي) قفزت محوما بفرح والدموع تسيل على خديها ،
ثم عانقتنا وهبائنا بحرارة ثم قالت مبتسمة : .. « هيه
.. اين كنتمما قنساكمان طوون هذا الوقت . .. اعددت
لكما العشاء اربع مرات ولكم تاحرتما كثيرا . هل
بدأتما قنساكمان منذ الان ؟ .. »

وعندما أردنا ان نتكلم ونخلق الاعذار فاطمعتنا
سائلة : .. « حسينا . اجلسا لان .. اجلسا . .. »
وفي هذه اللحظة جاءت (بيتي) وجسست قريباً بهدوء
وقد بدت جميلة ومحبوبة وهي تنصير البنا بين حبس
واخر . .. اما العم (سيلاس) فعند ان سألنا عن احوال
العمه (بولي) . جلس مهموماً وقد بدا شارداً الدهن
وغير مرتاح . .. قلت في نفسي : .. ما الذي يصايق
العم (سيلاس) ؟ .. كان مبطره حزينا ومؤلماً ..
ويبعث فينا القلق ..

بعد العشاء ، سمعنا صوت طرقات على الباب ،
ثم دخل احد الخدم ، وقد خلع قبعته القديمة ووضعها
بين يديه ثم قال بان سيده (بريس دنلاب) واقف قرب
الباب الخارجي وهو يطلب حضور اخيه (جوسيتدر) ،
فقد مل انتظاره على العشاء وهو يرجو ان تعبروه
عن مكان وجوده . . . وجاء رد العم (سيلاس) عنيفا
حين قال : - وهل انا مسؤول عن اخيه ؟ . . . لم
اره يتكلم بمثل هذا العنف والشراسة من قبل . . . ثم
اراح نظره بهدوء وكأنه تمنى لو لم يتكلم بمثل هذه
الطريقة وقال بهدوء : - . . . اسي متعب . . . حسنا
قل له بان احاه ليس موجودا . . . فقط ، . . . وعندما
انصرف الحادم ، قام العم (سيلاس) واخذ يمشي في
اعرفة حبيثة وذهابا وهو يمتنم بكلمات غير مفهومة
وكانه في نقاش شديد . . . همست العمه (سالي)
قائفة : - . . . لا تنظروا اليه . . . فهو حساس جدا في
هذه الايام ، وقد تضايقه النظرات . . . ثم اضافت بان
غالبا ما يتمشى اثناء نومه ، فاذا راينماه في هذه
الحالة فلا تزعجاه ، بل دعوه وشأنه ، . . . استمر
العم (سيلاس) ينشر خطواته القلقة في جوانب الغرفة
حتى بدا عليه التعب فقامت (بيني) وذهبت اليه وهي

ما جسدك المثلث على سديرو مسعد صرب (بيسي) وهي
 مثلتي مضطرب في غرب المخورده .. فعرضا بارها
 صمت سار، واسد سرحة لم يكن مستضيق النوم ..
 .. لكن نحن مستضيق نوم حسب شخصيتي على راس
 سوقت طويل ونحن نتعاطت بمصوب صاف حتى نحرق
 النوم كلما ..

[illegible]

رفضنا . انا وتوم ، فكرة النوم كليا وجلسنا
هرب المافنة يتضرر رجوع المم (سيلاس) . وانتظرونا
طويلا ولكنه لم يأت . حتى اتعبنا الانتظار ومراقبة
الطريق الخارجي . سمنا دون ان نشعر . . .



((الاسم - الایکم))

لم يمر وقت طويل ، فقد استيقظنا قبل بدو غ
المحرم لان عاصفة هوجاء هبت في سالك الوقت ، وكان
مدوء البرق و صرير ابرع يبعثر ميا الرعب والرمح
الثوبه تحمي الاثمبار بقوة . . ثم هطل المطر ورسم
في الهواء خصوصا مائلة باتجاه الريح وتجمعت ميا

الامطار لتتصمغ بركا وسواقىها هناك .. القنفذاني
توم وقال - « هال .. مسخبرك شيئا .. قد يكون
غريبا .. » ، قلت له مثلها سفسف .. « ما هو .. »
فاجاب .. - « سم تسمع عائلة العم (سلاس) شيئا عن
الجريمة التي حدثت في العاية وها قد اسهى الليل ..
مع اني اعفقدت بان الرجلين لدين طاردا ، بسود
ديكسون » و « هال كليتون » قد بشرا انجبر هي اقل
من نصف ساعة . وكل واحد من الجيران سوف يسرع
ليجبر حاره بذلك . ولكن يبدو ان احدا لم يسمع
بالخبر ، .. انيس هذا مثيرا للاستغراب ؟ .. « فقت
له :- « انا لا افهم ما يجري يا توم .. » ، وبعد
وقت . انقطع المطر فخرجنا من البيت في الصباح
حدث كن الجو جميلا . .. وانتقلنا بين مجموعات
متفرقة من الناس ، لنرى ان كان هناك من يتحدث عن
الجريمة . .. ولكننا لم نسمع احدا يتحدث عن ذلك .
مما ادهشنا كثيرا . .. قال (توم) :- « يبدو انهم
لم يمشروا على الجثة . .. واعتقد باننا سنعثر عليها
اذا ذهبنا الى عابه اشجار الجميز »
امسكت ذراع توم وقلت له .. - « ربما انفسل
انرجال الاربعة ، الذين رأيتهم يركضون خارجين من

العابة ، سيما بينهم . ومات بجميع دم مبق أحد يعمل
سبر الجريمة . ٠٠٠ . . . نظر بي مبسما واحسست
به يسخر من كلاسي هذا فتضبت منه وميت . . لا تظهر
الي هكذا . . . لقد قب ربما حصل ذلك ! . . .
ومشيئا . . . نحت لخطى بانحاء عابة اشجار لجميز
وتحليت منظر الحث الحمسة متقة هناك فاحسست
بانني لا استطيع ان انقل قدمي حطرة واحدة . ولكن
توه افندي بصيرة الدخول الى لعبة لتتأكد من
وجود جثة ، حيث دباب هناك ونطش على حسائه
اشمس وانه لا يراى مع الحثة . . . وبعد لحظه
تقدم (توم) ونحل العابة الصغيرة ماشيا من انحاء
الحمير . . . ولم يمض وقت ، حتى عاد الي مدهشا
وهو يقول : . . . هناك . لقد اختفت لجثة ! واحتفى
الجميع . . . قلت له مستغريا : . . . هذا ليس معقولا
يا توم . . . حسنا سألقي نظرة على امك . . . وذهب
الى المكان المقصود فلم يجد شيئا . . . ترى اين احتفى
بجميع ؟ . . . وأشار توم الى الارض قائلا : . . . يبدو
ان هناك اثارا على الارض . . . ولكنها مشوهة . . .
راذا كان هناك دم . فلا بد ان المطر قد غسله وامتزج
مع الوحل والطين والماء فقلب متشائما : . . . مياه

٠٠ يبدو اننا فقدنا الجوهريين . ٠٠ الا تعتقد بان اللصين عادا قبلنا الى لعانة وانزعوا الحذاء من الحثة ثم دفناها في مكان ما ٠٠ ، احاب قوم :- « يبدو ان هذا ما حصل فعلا . ٠٠ ، علينا ان نبحث الحثة الان ٠٠ . فقلت له منزعجا :- « انا لا اهتم بمكان وجود الحثة ٠٠ لانهما اخذا الحذاء ولم يعد هناك . ههنا ٠٠ ، ٠٠ . سمعت الى (توم) الذي بدا غير مهتم بما اقول وقد رد علي قائلا :- « حسنا . يدر اننا سننتظر ان تخرجهما الكلاب ٠٠ ، ٠٠ . ورجعنا الى البيت تناول طعام راضين ونحن نحس بخيبة امل شديدة . ٠٠

كنّا نتناول طعام الاطعام بهدوء ونحن شمر بشيء من الحزن . ٠٠ بدت العمة (سالي) منعبة وحريصة . ما نوم فكان يفكر بصمت ٠٠ . ويعمق ايضا ٠٠ نظرت اسي (بيبي) فوجدتها صامتة ايضا وبدت وكأنها لم تغم لعدة ايام . وكانت كلما حاوالت النظر الى أبيها بفحص عينيها سخطا وقد رايت دمعة تهبط منها لتلترق على حدها بهدوء شديد بصمت في الحزن . وبدا العـمـ (سيلاس) شمار الذهب . فم يتناول لقمة واحدة مسن الطعام . كما لم يتفوه بكلمة واحدة . وبينما كنا الصبح يملا المكان اطل خادم (برنس دتلاب) مرة اخرى ونصح

الباب ثم قال : - السيد (بريس) قلق بشأن (جوبييتير ،
 اندي لم يعد الى لبيت لحد الان ، فهل تعرف ماحدث
 له يا سيدي ١٤ ٠٠ ، وقف العم (سيلاس) وقد اسند
 يديه الى المنضدة بهدوء وبطء ثم ارتفعت بداه ونظر
 الى الخادم قائلاً - « ايمتقد ٠٠ يعتقد بان ٠٠ مسادا
 يفتقد (بريس) ٠٠ ٠٠ انبرد ٠٠ ، ثم لقي نفسه على
 الكرسي وقد بدأ ضعيفا جدا ٠٠ واكمل غائلا بصوت
 ضعيف سمعته بصعوبة - « انصرف اخرج من هنا
 ٠٠ هب ذهب ٠٠ ، انصرف الخادم حثا وكان
 الجميع ينظرون الى العم (سيلاس) بعطف وشفقة وهو
 يمسح رأسه بيديه ويحيي ظهره بشكل مؤلم جدا ٠٠
 ثم نظر ليد وكانت عيانه حامدتين وكأنه أصبح شبحا
 بلا روح ٠٠ ولم يكن مستطيع معالجة الموقف ولكننا
 رأينا (بيدي) وهي تقترب منه بلطف وقد اعرض الدموع
 عينيها الجميلتين ثم رفعت بجانبه واحذت تمسح شعره
 الرمادي ببديها الدعنتين ، ٠٠ مطرت الينا ، واشارت
 برأسها ان نخرج ، فخرجت بهدوء وقد ملأ الحزن
 القلوب ٠٠ ٠٠

خرجنا اذ ونوم الى العابة ونحس نحس بكابة
 شديدة ، فقد أدركنا بان هذا الصيف سيختلف كثيرا



كان الشيخ حاسماً على حدِّ شجرة

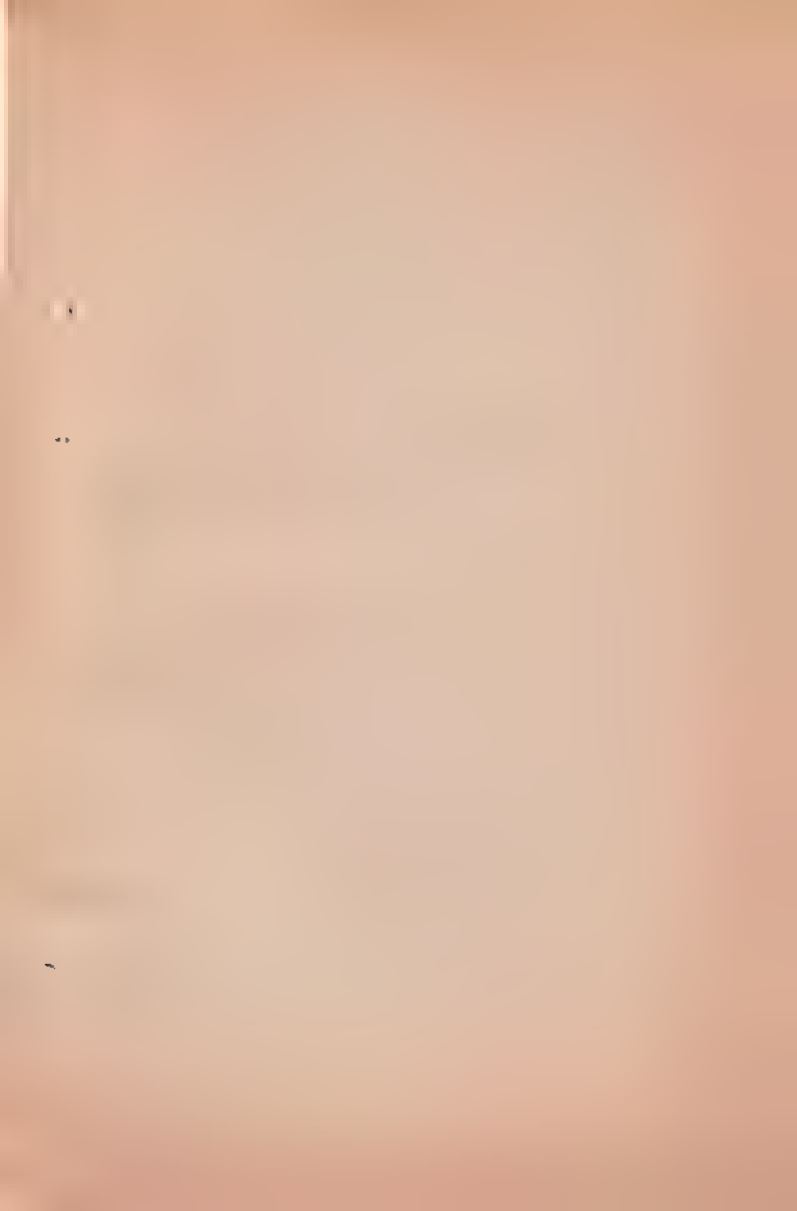
صغير - هو يفكر

كما تركناه اخر مرة ' ' ، واستمرت عيوننا تراقب
 لشبح الذي ظل جالسا في مكانه على الحذع الصغير
 وهو يفكر ، ولم يفعل شيئا غير عاري ' ' بل بدا
 طبيعيا للغاية ' ' ' ' ، ' ' اتمنى ان يقوم بعمل
 نوحى لنا بانه شبح ' ' ، هذا ما قاله (توم) اما
 انا فكانت سمعيا جدا اذا استمر جالسا هكذا دون ان
 يعمل شيئا ، الفت الى (توم) قائلا : ' ' انه يستمتع
 باشعة الشمس ' ' كما اعتقد ' ' امسك (توم)
 بذراعي وقال بصوت منخفض - ' ' هناك شيء مهم
 ، تعلق بهذا الشبح ' ' الا تعرف ' ' يجب ان لا
 يستمتع باشعة الشمس كما تقول ، وعليه ان لا يظهر
 نهارا ان كان شبحا حقا ' ' فكرت مع نفسي وقلت :-
 هاه ' ' صحيح ' ' الاشباح لا تخرج الا ليلا ' ' .
 وقال توم - ' ' الاشباح تخرج بعد منتصف الليل ' ' .
 ولكن هذا لشبح مختلف جدا ' ' هك ' ' الا يبدو كاسنان
 عاري ' ' لقد قال (جيك) بانه سيظهر بالخصم
 ويكون ابكم حتى لا يتعرف بجيران عى صوته ' ' .
 اتعقد بانه سيلعب مع نفس سعيه ان سيبيده
 الان ' ' ' ' ، مضرب الى توم فوحده جادا فقلبه -
 ' يا الهى لا تعمل قسا يا توم ' ' ، ساموت من بحرف

ار يادسه ٠٠ ، ٠٠ بتسم توم ومن - لا نسق
 لن اناريه ٠٠ ، ٠٠ مطربا اى الشيخ مره اخبرني
 وجدناه بعين رأسه بكفه ٠ فب - انه يعتصم
 رأسه مائد وذاته مصاب بصداع سديد ، انه من توم
 هانلا - يا ٠٠ لاشباح لا تصب بالصداع ولا
 تعاني أي ام وحدي العي يعرف هذا ٠٠ فقلت
 له - حسد ان كان لا يعني صداعا فلماذا يعتصر
 رأسه هكذا ٠٠ ، اصب (توم) - انا لا ادري لمن
 عمل هذا ٠٠٠٠ وعندي اصبح بن هذا سبع مريف
 وكذب ٠٠ هك ٠٠ يا مياك من ديت ٠٠ قلت له
 يستغراب - ما الذي جعلت مياك هذا ٠٠٠٠
 ٠٠ ولم تحبني (توم) بل ستمر يرعب (شيخ) ، ثم
 انقته لى شيء اخر وقس - اخبرنا هك ٠٠٠٠ انه
 يعضع اتباع ويصفقه ٠٠ وهذا ما لا تعلمه الاشباح ٠٠
 كلا ٠٠ انه سيس شبحا على الاضلاق ٠٠٠٠ انه (جيك
 دملاب بنفسه ٠٠٠٠ ، قلت مدهرنا - غير معقول ،
 فطاطمي (توم) قائل ٠٠ هك ٠٠ من وجدنا اثسرا
 لحدث قرب اشجار الجميز ، فاجبته - كلا ٠٠ لم
 نجد ٠٠ ، اضاف قائل ٠٠ ، وهل وجدنا مدا أو أداة
 جريمة ٠٠ ، اجبته ثاميه - لم نجد قطرة دم واحدة



الى الخادم قاتلا - ايعتقد .. ايعتقد



.. ولكننا سمعنا أصوات شجار وصراخ ينبعث من
العبة .. نصر لي مبشما وقال - نعم هذا
صحيح .. سمعنا صرخة أو صرختين . وهذا لا يثبت
أن أحدا قد قُتل لقد رأينا أربعة رجال يركضون ..

وبعد وقت خرج هذا الشخص يتسنى بين الشجار
أصمير .. وضرب في حبه بانه سبع المرحوم (جيك
دنلاب) .. انظر اليه انه انسان عادي مثلنا ، وهو
يسعد حخته الآن ويرتدي - ات الملاسن التي كان لنا بانه
سيرنديها وسيدناهر بانه (أصم - أنكم) أمام الحيران
.. الا زلت تظن بانه سبع

أصبح يد كل شيء الآن .. وضع سعيد جدا
لأن (جيك دنلاب) حتى ولم يقتل . وذلك كان (نوم) .. ثم
تساءلنا هل من الأفضل أن نتكلم معه أو نتقدم بعدم
معرفة .. قال (نوم) .. له لمسأله .. ليس هناك
حل آخر

ذهبنا أنا و(نوم) بانجاه (جيك دنلاب) وعندما
اقتربنا منه تكلم (نوم) قائلا - نصر مسروران
لرؤيتك من حديد .. لا تخف ، فنحن لم نخبر أحدا
وإذا كنت تريد منا أن نتظاهر بعدم معرفتك فارحوا أن
تخبرنا .. وسنرى أن بإمكانك الاعتماد علينا ..

ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله

ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله
 ما من شيء من هذه الأشياء - بل هو - راحة من الله

خلال الأيام الثلاثة الماضية - كل (أربعة
 زائد) من صبح شعب، حذ لا صبح سابق بغير
 اسر عذر و... و... بقى بتحية عديهم قد سما
 وهاب وكبر يدعونه في ناول لافط...

[illegible]

سابقا وكانت اعباءة تفاش مشاكلها امامه وكامعيس
موجود ، واعتقد ان ما يسمعه من العائلة لم يكن يهمله
او يوديه ولم يبد مهتم هو الآخر ، الا في بعض الاحيان .
« عندما يكون من الصعب علينا ، انا وقوم ، ان نتظاهر
بعدم معرفته ولكيما كذ محاول جهد لتظاهر بذلك



القبض على العم (سبلاس)

ثلاثة ايام مضت والجميع يمشون بقلق دائم
 بشأن (جوييتير سبلاس) فلم يره احد منذ وصولنا الى
 المدرسة . وكان الناس يتساءلون عمن يمشون في تلك
 ن يعلم من وجوده وسبب غيابه . ولكن يمشون لا
 احد يعرف . من اجل الجوع يمشون في شوارع
 في حرقا (جوييتير سبلاس) . وفي يوم اخر . في شهر
 المائة منذ قسما من مكاس يقرأون انه ربما قد
 وكان هذا الكلام يشبه ويؤسف كثيرا . ولم تكلمه
 من الحديق في اول احداثه وجود جنسه
 (جوييتير) مرمية في مكان ما .

[illegible]

۱۰۰
 تـاـمـت قـائـلـا - - - ولـکـن لـجـریمـه رـقـعـت مـسـر
 و قـد اـطـلـبـت الـسـیـا عـر
 قـر عـبـه هـذا قـد یـجـل مـن الصـعـه یـا بـکـل اـن یـکـتـشـا
 حـه هـذا لایـهـم یـا هـب یـر یـحـفـظ لـمـر ۱۰۰
 قال تـوم، ثـم اُصـاف - - - فـسـب بـحـه مـدعـوۃ مـسـی
 عـه مـیـکـتـشـف الـکـل بـسـهـولـه و یـم نـرید مـسـوف
 مـی مـکـر عـمـیق - - - اـبـا عـلـمـه مـن دیک و سـوف سـحـر
 تـمـر و عـبـس مـیـکـتـشـف الـمـر حـه فـان الـکـل
 سـر سـر یـکـتـشـف بـحـه سـیـمـی نـر اـطـلـب
 بـوصـف یـه کـل زکـیـه و عـبـس لـه مـن لـمـصـر
 اـن بـحـه مـحـه اـوۃ اـهـل مـن کـبـیر یـجـب یـ سـجـره
 یـوم - - - و سـی عـبـس کـل مـجـب عـیـر حـو جـوۃ اـطـلـب
 و رـب سـم عـز حـه اـذا کـان (حـو بـیـتـبـر) هـذا هـب الـسـی
 مـش مـا سـوف یـر یـزاه اـحـد ۱۰۰۰۰ مـر عـج اـیـوم قال
 هـا مـا اـر اـحـد مـش یـوم عـسـاد اـسـحـطـه و عـرفـه مـمـن
 بـحـر مـقـوم بـعـر بـیـل بـکـتـشـف سـمـعـه حـیـده بـیـر اـسـاس
 و - - - مـد بـعـتـه قـائـل - - - اـوۃ لـمـسـتـمـر بـالـعـن
 فـان سـم اـقـصـد ثـم یـا تـوم ۱۰۰۰ و بـعـد رـمـن و صـنـد
 مـر دیک بـحـه لـمـجـور (حـیـف مـر کـر) و کـان بـسـطـه

واجهه ركنه القديم عندما احبرناه عن سبب وجوده .
 فقال لنا : « يا كاشتم ان احدا يكتب الآن ولكنكم
 ان تحدا تحت لانه غير موجوده اساسا ، فساد
 مشرق جيدا مسجدا في بحر بير دلاي لم يقل انا
 ليس هناك ما يدعو لغيره . . . لم يكن عسوا لغيره . .
 وهل سمعتم ما سدينا ان احد قتل من سبب . . .
 وسات العجور ذبا . . . ولكن . . . لندا احذر لغيره
 ان . . . انا . . . ان هذا لكسور . . . حشر
 يوتاج بعد ان لعمل الحمية وقد يستمر . . .
 في بلاد . . . لان عليهما ان احدا يكتب وتقتصر . . .
 حو يقدوم فقد سترنا عليه في مكان صا . . .
 وورث حريف هوكي وهو ينسب منما كنا نقول له .
 الحرب عاندين الى البيت .

كان الكلب جميعا ومحبونا ودا كانه يعرف
 مثال وجوده لند كذا . . . وعدم وصفا في حـ . .
 لتقي ومثيفا بالقرب من احدى زواياه ، سمعنا الكلب
 يبح . . . النكت ليه توجد . . . يحرق حفره عـ . .
 بالقرب من حاده حق تنبع فاسرعنا ليه . . .
 يربح طيف حريا بامره وريادات الحفرة . . .
 اخبر الكلب راسه فيها واخرجه ثم استمر يحرق

ويحفر .. وسدت الحفرة مربية الشكل فشيء القفس
كبروا .. وقت .. يسير احدا الى الآخر بصمت
وكانت اصمده تنفذ الى مكان اعرق قليلا ثم امسكت
بشيء ما الكلب نفوة ليخرجه من الحفرة
وطريا متقررين ، بقا كدت دراعا مغطاة يسير
مسير فان قوم مايرضاح شديد اوه ..
هك .. لقد رحد الكلب الحنة وشعرت انما
تنقر وخوف اصناف منه هي حياتي
وركا المكار يستمع لم الشرع حيث احبرنا ازل من
سنا من الرمد كانوا ثلاثة ، حيث بههوا
مذهوشين الى مكان الحنة حاملين حاملهم ، وبدوا
سبححراج الحنة وسمعت احدهم يقول .. مسكت
جوبيتير .. انه بكامل ملبسه .. واسرع اخر لخير
بشرية لكي بدأ التحقيق بهذا الحسادث الرهيب
واسرع انا وتوم لي ابيت وقد ملاءنا الحزن ، ولا
رى لان .. كنا نرغب ان نجد الحنة ولكن
ان وحدها حتى عمرنا حزن غريب !
وصلنا الى البيت ووحدا العم (سبلاس والعمه
(سالي) و(ابيه) ، حالسهم بطر (توه) اليهم وقال ..
أنا هاك عثرا عسى حنة (جوبيتير) بمساعدة كل
العصور حيف هوكر فأكسنا الآن وتأكد الجميع من

مقتل (حوبيتير) ويبدو أنهم قتلوه بهراوة أو ما شابه
ذلك ، وسوف نبدأ عملاً جديداً ، يجب أن نحدد القاتل
وسوف نجده بكل تأكيد
بدأت العمدة (سالي) شاحنة ابوحه وكذلك كانت
(سلي) ونظرت البنا مذهوشتين . . . وحاولت انفسه
(سلاس) أن يقف ، لكنه سقط على كرسيه مرتدداً . .
يقول - يا الهي . . لقد وحدثنا الحنة الآن . .
لقد انتهت أذن . . .

صممنا شخصيات قصصه (سلي) تفت دون حزن
لأننا لم نثر متوقع (سلاس) ، انجها بحوه
، رفعة من لا من ثم ، أحسب على درسيه ، يجب
(سلي) وموضوع راء تم قسته وهي بدول
تهديته كما جاءت العمدة (سالي) أي تعمل ذلك . .
كان ، جميع حقائق وفه لحن ورحبت
(وم) عاسه ومزور أحس بأن عمه قد
وقع في اثم منكمه بسببه لم يعي بمنطقها من قبل . .
من ذلك ليحس لـ توم متشوقاً لاكتشاف حدة
و يتباهي بذلك لا يحصل أن يدع لجنه
لا تواصلي البحث ، وكما فعل اممرون بالصيظ . .
نظر توم في عدم (سلاس) وقال يا عم . .

لا تقل كلام كهذا مرة أخرى - كلام خطر ... قد
يسبب لك أسئلة ... شكر - نعمة (مالي) ، روم .
عندما سمعت بقولك الكلام وشكك فعلت (بيبي) و
الرجل العجوز (عم سيلاس) كان مطاطيء الراس
وب حزن جدا وقاله قد قد الأمل وهبطت الدموع من
عيونه حارية على حديه وهو يقول : اود ... كلامك
فعلته أنا ... انا ... انا لسبب ... مسكين جوبيير
... أنا قتلتك اذن ...

انما فرق شديد عند سمع هذا الكلام ...
من (عم سيلاس) مثلا - حدث هذا يوم اتينا
الى هنا وعند غروب حيث جديني (جوبيير) كبير
والجديني سرحه جعلني اود عيني وافقد اعصابي
وسقطت عصا عجيبة وضربته على رأسه بقوة اسفد
من ركن من اركان كثير وانسدت لاني ضربته
سرحه وحقوق على ركنتي

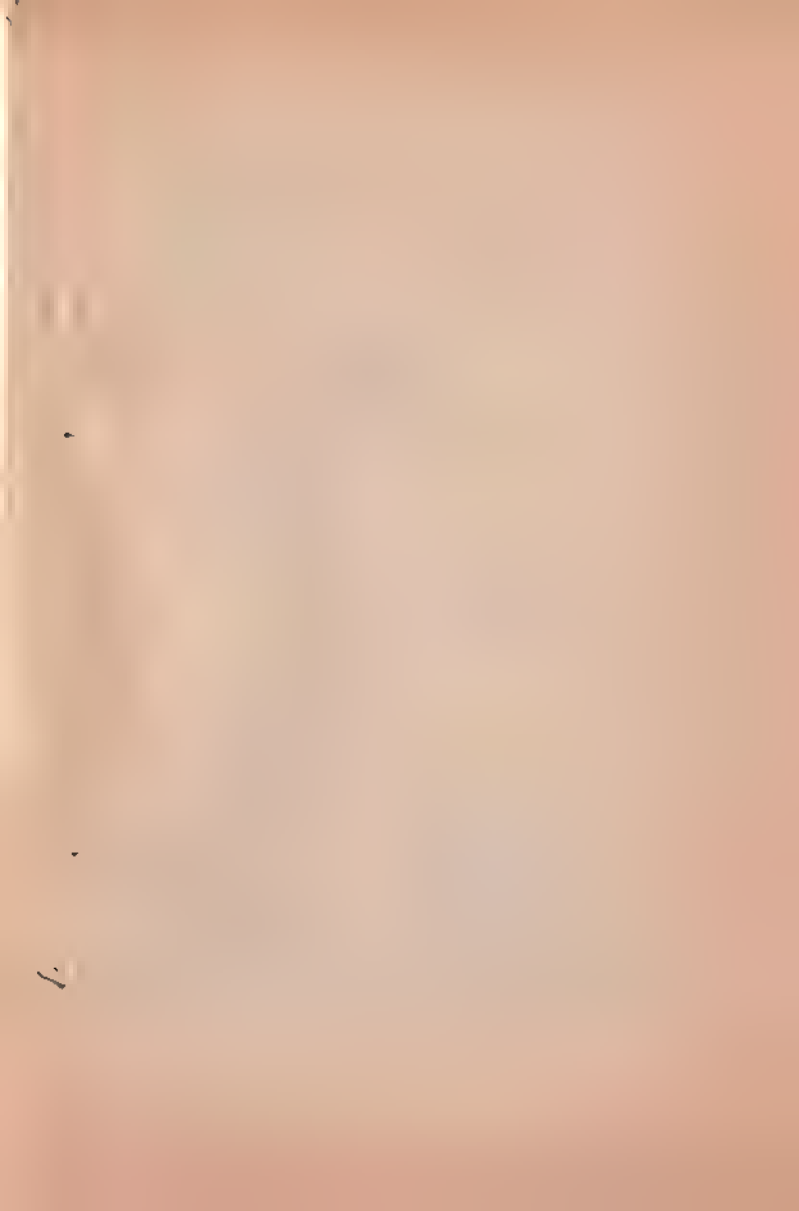
فعلت راسه جدي وتوسلت اليه ان يفتح عيني .
والجدي يقول لي انه لم يمد بعد لحظات مسام
احياء ر ... وهو ينظر الي حانقا وعندما رامي واما اسد
... من بقوة وحرف ثم ركض مسرعا نحو الغابة
... ر حل فيها ... صعب مليلا قد اكتمس وجهه

محزن غريب . ثم عاد يقول :... لقد استبد الحسود
 قديلاً من القوة جعلته يفر حائف ويركض ولكنه قدمه
 مرة وسقط في انجابه حيث لم يكن هناك احد
 ساعده . . . فمات وهو يصرخ دمه . . .
 بعد ذلك سأل العم سيلاس ماذا وسال . . .
 محرم . . . وسوب شفق . . . عاجلاً . . . حلاً . . . وأب
 استحق ذلك . . . قاضيه (وم) قديلاً . . .
 سوب لم يسمع . . . لم تقل جوببير . . . قد قتله شخص
 آخر . . . نذهب للعم (سيلاس) وقال . . . أوره
 هل هذا صحيح . . . ثم اصاف بصوت كفيف -
 كلا . . . أنت محظي . . . أنا الذي قتلته وليس هناك
 شخص آخر يملك سبب لذلك . . . وصعدنا لـ . . .
 فصر ونحن نذكر . . .

قلب نفسي - . . . ليس هناك احد يكره وجودي
 . . . وهذا السكير لم يكن مؤثراً قال
 يوم متسائلاً . . . ولكن . . . من ادى دهر الحشرة
 . . . واحدهما سألني ما حصل تلك الليلة . . .
 . . . ان العم (سيلاس) خرج حلسة وهو يحمل
 حزمة . . . وقد ابناء فشككت في حره نبت ابله . . .
 . . . حدثت يوم . . . العم سيلاس) انغمه بال يسقط



رعدما راني وانا امسك براسه . ففر بقوه
ثم ركض



سـ اکتا وکدک فعل الجمیع وقلنا له :- « لا تخبر عمن
 سـک یا عم ۰۰ ، واضعاه بان يحافظ علی صمته
 علر یعرف احدا ما حصل ۰۰ لانه اذا حوکم وشنق
 ولعملة کلها سـتدمر وتقتل ۰۰ واقتنع اخيرا بالبقاء
 سـک وهي هذه الاثناء انفتح الباب ودخل احد رجال
 اشـرطة وهو یقول :- « بسم القانون ۰۰ القی القبض
 علیک یا (سیلاس) بقیامک بجريمة قتل (جـسـوبیتیر
 دسلاپ ۰۰ »



((نورة نوم سوير))

القي الشرطي القبض على اعم (سيلاس) واحده
الى سجن صغير في القرية حيث بقي هناك لمدة شهر
تقريبا . . . وحان موعد المحاكمة اخيرا وكنا جميعا ،
أنا وتوم والعمة (سالي) و(بيني) ، جالسين في اوضة
وكان المكان مزدحما جدا . . . بطرنا الى العم (سيلاس)
. . . بي بنا مسكيا شاحب الوجه اهرب الى الموت مذه
الى حاليبة . . . وهو بداخل قفص الاتهام وقد ملأه
الحزن . . . جيسف (بيني) في مكان قريب منه ، وكذلك
العمة (سالي) وهما تنظران اليه بحزن وقد سالت دموع
عزيرة من عينيها ، اما توم فجلس قرب المحامي الذي
توسى الدفاع عن العم (سيلاس) بعد ان سمح له المحامي
بذلك وكذلك فعل ايقاضي ، واصبح من حق توم ان يتدخل
للدفاع عن اعم (سيلاس) لان المحامي عينه مساعدا له .
دخل الشهود الى المحكمة واقسموا ان يقسموا

الحقيقة ، ٠٠ كل الحقيقة ، ٠٠ وقام أحد القضاة يحاول
ثبات التهمة على العم (سيلاس) حيث استدعى الشهود
وأوضح أن العلاقة بين العم (سيلاس) والضحية كانت
سنة ، كما قال الشهود بأنهم سمعوا العم (سيلاس)
وهو يهدد (جوبيتير) عدة مرات بين وقت وآخر وفي
المدّة الأخيرة أصبحت العلاقة بينهما سيئة جدا لدرجة
أن (جوبيتير) كان قد أخبرهم بأنه يخاف على حياته
وقال لبعضهم بأنه متأكد جدا من أن العم (سيلاس)
سيقتله يوما ما ٠٠

بعد ذلك استدعوا شاهد آخر ، ٠٠ إنه ، ليسم
بيب ، وعندما رأيت تذكرت بأننا رايناها أنا وتوم في تلك
الليلة وكان يتحدث مع (حيم لين) عن «جوبيتير» والعم
(سيلاس) ، وبعدهما مر (بيل وبثر) وأخوه (جاك) وهما
يتحدثان عن لص يسرق حقل الدرة الذي يملكه العم
(سيلاس) ثم تذكرت الشبح الذي أزعجنا كثيرا وهو
يخرج من أشجار الجميز ونظرت خلفي ٠٠ ، اه ٠٠ إنه
من هنا ٠٠ الاسم - الأبيكم أغريب يحلّس في المحكمة
بسر الضارين الذين احتشروا لدرجة أنهم كانوا
يتنفسون بصعوبة بالغة ٠٠

نرى (لسم بيب) القسم ثم بدأ حديثه قائلا -

في روم . . . وبين غروب الشمس كتب أنا و(حيم
... تسمى . . . وم بكر بعيرين عن مجموعة اسسحر
بحسب حتى تقع حلف حش اشع عذف سمع حدينا
بحسب ربع ردة شجار عيف وكذا قريبين حدا
ولا يحملك سوى مسافة الاشجار لتصيرة انفسه
بعد وبين حش اشع وسمعنا صوت يقول : . .
مث لك اكبر من مره ناسي سأسبك . . . وقد عرفته
مشرت منهم (بيلاس ثم رايا هررة ضخمة تربت
بوي مسدري الاشارة بتصيرة ويضد مرة احمر
وادركنا به حلم تنينا بهذه الصخرة لعيفة ثم سمع
أنت مؤلما . . . فاقتربت بهود لكي فرى عن كئيب
شاهاها المسكين (خوبيتير) ممدا على الارض . . . وهـ
ورفع الحداة . . . وكان لمتهم يقف بقره وبمسند
اليراوه ثم قام بسحب الحثة حيث اخذه بين الاشجار
لتصيرة عذف مريبنا اب و(حيم لبن) حتى لا يراوا
المتهم . . .

ازمهر ٠٠ ، ثم عينا عن القرية اسبوعا لاننا ذهبنا
الى لصيد وعرضا رجعت وجدنا الجميع منتشطين في
لحده عن حنة ، حوييترا ، فذهبنا مباشرة الى (بريس
٠٠) واحترماها عما حصل تلك الليلة بعد ان ادركت
ان الجريمة قد حصلت فعلا ٠٠ .

نظرت اسي (نوم) وقد ادهشني منظره ، فقد كان
يفكر بعمق ٠٠ عمق مما تتصور ٠٠ ، وهذه حالة
غريبة لم اره فيها من قبل ! ٠٠

عندما انتهى (ليم بيب) من ادلاء شهادته ، اسرعوا
نحوه ا اخر هو (حيه لين) الذي كرر نفس الرواية
بشي حكها زميله ٠٠ (ليم) بالحبط ٠٠ ، واسم امر
انوم يفكر بصمت وبشكل ملتفت للمطر ، اما القاصي
فقد بدا مزعجا ، هو ينظر الى محامي لعم (سيلاس)
وربما لان المحامي كان عاجزا امام الادلة التي ردها
الشهود ثم استدعى القاضي شاهدا اخر ٠٠ انه
(سيل ومسررا) ٠٠ بعد ان ادى القسم ، قال - ، كست
في ذلك اليوم اتمشى مع احي (حاك) قرب حقل استيع
ادى بملكة اتمهم (سيلاس) ، وكانت الشمس قد بدأت
بالحيد رايا رجلا محمل شيئا ثقلا على ظهره ٠٠
واعتقدت بانه حد الخدم ، يحمل كيسا ثقلا مسر

الثرثرة ٠٠ ومع قليل ٠٠ دخل لفا مائه لا يحمل كسما
 بل يحمل رجلا آخر على ظهره ٠٠ وكان اعتقادنا أن
 الدامل المحمول كان ثملا . لأن طريقة حمله تدل على
 ذلك ٠٠ واستعلمنا أن تميز المتهم (سيلاس) وظننا بأنه
 هو وجه السكير (عمام كوبر) في الشارع فحمله إلى
 بيته ٠٠ وكان أنتم يحاول مساعدته دائم ٠٠ ،
 لقد كان الأمر مرعبا ٠٠ فقد بدأ الجميع يفكرون
 أن المسكين (لعم سيلاس) قد قتل (جوبيتير) وحمله
 مع سلاته كأي حيوان تافه ، ومما يزيد بشعة الجريمة ،
 أن المجرم كان (و عظا) يناف عقاب الله ويرشد الناس
 إلى الخير ٠٠ فكانت شرثرة تشق في قاع
 المحكمة ، ٠٠

وأخيرا ، نحن (بريس دلاب) وكان حزينا عابس
 ، مع بكى قليلا وكان الجميع يودون سماع ما
 في حديث بدا كلامه بصوت كئيب حيث قال : - كنف ،
 هذا على أحي المسكين في لاونة الاخيرة ٠٠ ،
 وبكسي لم كن اتوقع حصول كل هذا ٠٠ لم أكرأ صدق
 أن أحدا يملك قلبا قاسيا ويستطيع أن يقتل مخلوقا
 مثالا كالحبي (جوبيتير) ، كما لم اتوقع أن يرتكب الواعظ
 هذه الجريمة البشعة ، وصمت (بريس) قليلا حيث



كنت في ذلك اليوم أتمشى مع (١١)

مع سموع عن عيبه تم اضافة :- ه كنا قلقين عندما
 حي (جوببير) . وكان بعض ، يتحدثون عن
 بيت انهم بعيدة له . وقد اقتنعوا بأن آحي
 عن في . ونسبي لم ومن بهذا . وعندما عثروا
 على بجبه ، تذكرت شيف مهم . ملتهم كان مريضاتي
 الابه الاحيرة . وكان يمشي اثناء نومه هي احين
 سيره . وتذكرت انني رايت في مساء ذلك اليوم المشؤوم
 كتب حبيب بجانب حفل التبع . سمعت صوتا
 غريب ، وكان مجرفة تحفر لارض هناك ، اقتربت
 سينا مشيا واحترقت اشجيرات الفصيرة . رايت
 انهم يحفر حفرة عميقة في الارض بواسطة مجرفة .
 وقد تعرفت عليه وهو يرشي ملابسه الخاصة المميزة
 انني انعكس منها ضوء القمر . ولكنني لم اكن اعلم
 انه كان يفر أخى المسكين . اه . يا الهي . وبعد
 انهي (برس سلاب) كلامه عاد وجلس على كرسي
 واحد يركي بشدة . وبدأ متألما جدا .

تأثر الجميع . وبكى البعض تعاطفا مع (برس
 سلاب) وكانوا يرددون :- يا للجريمة البشعة . انه
 مجرم قاسي القلب . لم يحتمل العم سيلاس هذا
 لكلام فقدم متأثرا شاحب الوجه وقال :- انها الحقيقة

٠٠ كل كلمة قالها (بريس) ٠٠ أنا فعلا قتلت (جوبيتير)
 منعها ، ويجب أن أتحمل العقاب ٠٠ وادفع الشر ٠٠ ،
 ملاء الضجيج قاعة المحكمة وكان العم (سيلاس) يصف
 حزينا وقد أعرو رقت عيناه بالدموع ثم قص على
 المحكمة ما حدث بينه وبين (جوبيتير) في تلك الليسلة
 حيث كان الجميع مثلهذين لسماعها ، وكانت (بيني)
 ولعمة (سالي) تكيان بحرقة وألم ٠٠ وفجأة قفسر
 (توم سور) صديقا ، « أحلسوا من فصلكم ٠٠ ، ثم
 القى الى العم (سيلاس) بعد أن امتأز القاضسي
 وقال - « يا عم ٠٠ هناك جريمة قد حصلت فعلا ٠٠
 هذا صحيح ٠٠ ولكن لمست لك يد فيها ٠٠ ، وصفت
 الجميع في هذه اللحظات وهم ينظرون الى (توم)
 وهو يمين وقد فسرا ، و فهم سور أن يعرفو عسرى
 ما فحدث عنه ، ٠٠ و أدله (توم) حريه فادسه
 ، معه اسبوعين رأيت اعدائنا ملصق على جدار امحكه ،
 سمارحي ، و سور ان هناك املي سمار سماع ثملاه
 لم بعد على حوشرين قهيفين سرنا من ، دل سمي
 (سور ويس) وكنت لقيمه سميقة الجورمين هي
 ادعي عسرى سمي سمي ، وقد اذت لان ان اذكرهم
 لأنه سمي سمي كثيرا من أجل الوصول الى لهدف سمي

عكار بعد كل ما يأمره به أخوه (بريس) الذي دفعه
 لشحاحه في اعمه سبلاسه وكان الجميع يتحدثون عن
 شحاح الذي يحضر سويا ويأفون اللوم كله على العم
 سبلاسه هذا اقلقه كثيرا وارعبه ٠٠ وكان يتسأله
 لحديثه فاك مما جعله يعقد لاتزان ٠ وكان يفقد عقله
 ايضا ٠٠

وتواصل صحت الحاضرين مع صحت (نوم سوير)
 انقصير وهم يحاولون معرفة ما يرمي اليه هذا الصبي
 الذي يتن لكلام بشكل مشير ٠٠ وانتهى (نوم) صمته
 قافلا - حسبا ٠٠ في ليلة لحرمة تلك كنا اما
 ٥ - قريبا من مكان اسحرمة حيث شاهما (ليس
 ايت) (جده لس) قدمن باتحاه المكان الذي يعمل به
 العم (سبلاسه) مع (حوبدرا) ٠٠ ومعظم ما قلناه كان
 من حرجا ، كره ما يقى من كلامهما كان كديا فهما لم
 سمعنا العم (سبلاسه) يهد بقتل (حوبدرا) كما لم يسمعنا
 سمعنا حرجا ، أحد منهما رجلا ميتا ايحسا ، ولست
 هذا احد (سبلاسه) وهو يحكي (شيئا) من الشجيرات
 انقصيرة كما ادعى كال منهما بذلك ٠٠ انظروا اليهما
 الآن وهما يجلسان هناك ، ويذمى كل منهما لواته لم
 يكذب ابدا ٠٠ وفي نفس الليلة ٠٠ وبعد ان استعد

ممكن بفعل كرم - يأمره به اخوه (بريس) الذي دفعه
 ليعبر مع العم (سيلاس) ، وكان الجميع يتحدثون عن
 المنحار الذي يحصل بينهما ويلقوا اليوم كله على العم
 (سيلاس) مما افلقه كثيرا وارعبه . وكان يتسالم
 لحيته تلك مما جعله يفقد اتزان . . وكان يفقد عقله
 ايضا . . .

وتواصل صمت الحاضرين مع صمت (توم سوير)
 فقصير وهم يحاولون معرفة ما يرمي اليه هذا الصبي
 الذي يتفنن بكلام بشكل مثير . . . وانهى (توم) صمعه
 قائلا - حسنا ، . . في ليلة لحريفة تلك كان انا
 هناك - غرا - من مكان حريفة حيث شاهدنا (ليسم
 - (الديم سير) قد مرين باتجاه المكان الذي يعمل به
 مع (سيلاس) مع (جوبيتر) . . . ومعظم ما قاله كان
 محمدا ولكن . . . تغنى من كلامهما كان كثيرا فهما لم
 يسمعا اليوم (سيلاس) يهتف بفتن (جوبيتر) كما لم يسمعا
 يوما اذ لم يسم مر احد منهم رجلا متنا ايضا . . . ولم
 يند هذا بعد (سيلاس) وهو يحكى (شئنا) بين اشجيرات
 المتصدرة كم ادعى كل منهما ذلك . . . انظروا اليهما
 الان وهما يحضمان هذك . . . ويتمنى كل منهما لوالده لم
 يكذب اذا . . . في نفس الدلية . . . وبعد ان ابعد

مريم نين، واليه بيت، شمع، زيل، وشر، واحوه (جاءك)
وقد شاهد رجل يحضر رجلا اخر . . وهذا صحيح
ولكن ما معنى من شهدتهما كان كذا فهما لم ينصرف
عنى نعم (سيلاس) بل تعرفنا عنى شخص اخر كان
يحمل معه . . . ويعلم الان جيرا لماذا افسدنا هذا
نعم (سيلاس) بيت البهمة عيه . . وكل منهم
نعم جيد بانه ليس نعم (سيلاس) لانه كان دائما في
هذه في بيت ائوف . . والآن للرجوع بسرهم قريلا ،
و مرر اسي اسيلة التي سقطت حدود الحريمه حيث كان
هناك رورق بحارن برسو هي حكاك بعد حوالي ٤٠ ميلا
من هنا وقد هبت العاصفة في ذلك الوقت وسقط الممر
بعمارة . . وعنى صحيح لرورق كان هناك لص يحمل
هذه الحوهرتين التي اتحدث عنهما الان . . وقد
سقطت من رورق وسط العاصفة والطمس
وهو حمل حقيبة صغيرة وكان يأمل الوصول الى هذه
القرية بأمان لانه كان جائعا جدا . وقد تنسأه لى لماذا
. . حسب . . ان صديق اخرين كذا موجودين على سطح
نفس رورق وهم شريكه في سرقة الحوهرتين وكذا
يحار به انه مرر الحوهرتين وحدهما . . وكان
يدرك جيرا بانهم سيقبلونه عندما تسنح الفرصة

ويستعيدان العنيفة وبعد هربه من الرورق بوقت قصير
كتشف شريكه ذلك عركضا خلفه وصرده في العاية ،
وتمرت امصاره صلة ،وم السبت ، وعند لغروب دخل
هذا اللص عاية اشحر اشحير لقميرة ، قريبا من حقل
الشمع ، وهو يحمل حقيبته الصغيرة التي تحوي الملابس
المنكوبة وفي هذه الاثناء كان العم (سيلاس) يتساجر
مع (حوييتير) وقد صربه بالهراوة على راسه ، وهذا
صحيح .. ولكن .. حسنا لن قول لكم الان . وفي هذا
الوقت دخل اللصان خلف شريكهما الهارب بين اشجار
الدهير وسأحكى لكم ما حصل بالضبط .

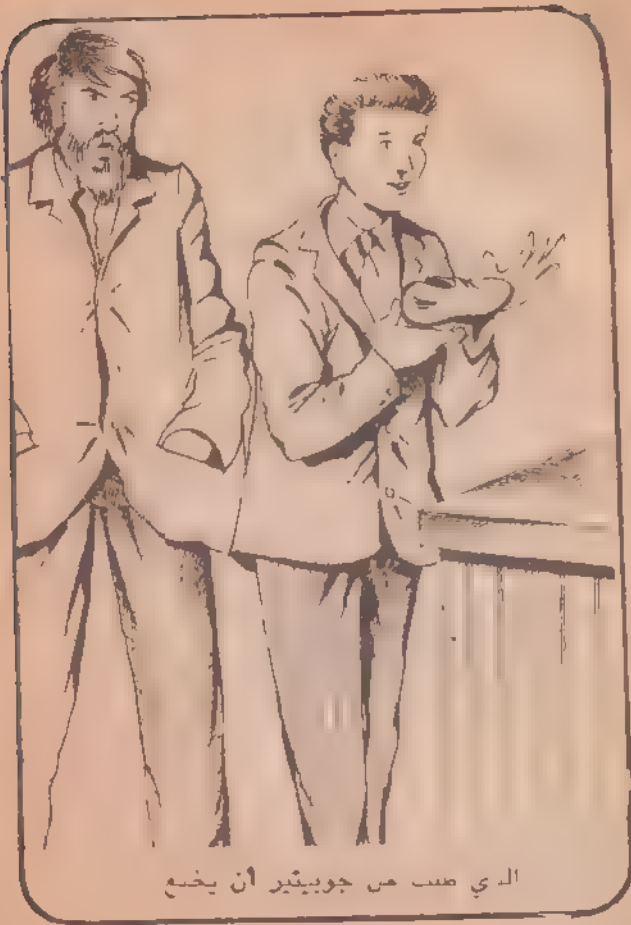
بعد وقت يمكنا من اللحاق به وامسكاه ثم
بها لا عليه ضربا بالهراوات .. اشبعاه ضربا حتى
لمور .. كان يصيح طلبا انجدة .. وطلب الرحمة
من القاتلين .. ولكن لم تكرر في قلوبهم رية رحمة ..
ففارق الحياة خيرا .. نعم لقد قتلاه فعلا .. وفسي
هذه اللحظة جاء رجلان احزان كانا قد سمعا الصراخ
وفساء الرحمة المؤلم فاذعما داخل العاية ، وعندما
راهما اللصان القاتلان هربا ، وكان الرجلان الاحزان
يطارانهما وبعد رقيقتين او ثلاثة عد هذان الرجلان
المجهولان الى مكان الجريمة ، وسأحبركم بالتفصيل

ما فعلناه حسنا لقد وجدنا جثة القتيل .. ووحدا حقيقته
الصغيرة وقد فتحت وبعث ما بداخلها من ملابس تنكرية
انتشرت على الارض لمحة .. وبدأ احدهما بالتقاط
الملابس التنكرية وبدأ بتنظيفها وارتدائها منتحلا شخصية
جديدة . . . وصمت ، ثم قليلا ليري تأثير كل لباسه
المثيرة على الحاضرين ثم قال ببطء وهدهو . . . وهذا
الرجل الذي ارتدى الملابس التنكرية كان . . . حسوبتر
ذئب . بعينه . . . دهش الحاضرون كثيرا ومسحاح
مدهم . . . كل هذا عين مهمو . . . وسر . . .
لعمري . . . هو جده . . . عا . . . وهو يسبح . . .
و . . . في من حديثه العجيب . . .

« مع ٥٠ كان سبب جربه ٥٠ فهو ليس هذا
يعني ذمته في ربه سبب مخرج (حويثي) حياء ، غسل
و ربه د يانهم سببه اممري وغي (حويثي) غم
معدية ليحيا سببه الشخص ، ودر وهو يحسن لحيته
سببه رتجاه حفل البيع و يقى الجبة هناك ، وكن يوفت
له حويثي سببه الليل ، و سبب هذا الشخص سببه
سبب الهم (سبب) و سرق ربه كما سرق المجرمه
و سبب سببه ، و سبب سبب حيث سبب
التيه عن احدي روايه « و توف (توم) معك ربه »

نصف دقيقة بينما كان الحاصرون متبهين لعروسة
 المررد. نضر اليهم وقال - « ولكن .. من ، باعتقادكم ،
 الشخص الذي دفن بجثة .. حسنا .. انه ، بريس
 رنلاب ، .. اما القنبل .. فهو جيك رنلاب ، اذبح
 التوام لـ « جوديتير » (حيك رنلاب) الذي احتفى لمدة
 سبعة وقد دفعه أموه (بريس) نفسه دور ان يتعرف
 - .. « .. صنعت كنت «توم» جميع الحاضرين
 هكذا يثرثرون متعجبين .. وأشار (توم) بيديه لهم
 ان يرضمتوا وقال - « لم أنته بعد .. هناك شيء اخر
 لا تعرفونه .. هذا الرجل هك .. نعم .. الاصم -
 «نام» .. «هي شخصيته الحقيقية » ، وكان (توم)
 يشير اليه .. تم احسب .. انه يتظاهر بالصمم
 وبكم .. وبأنه غريب عن هذه القرية .. وهو مسمى
 «سقيفه ليس سوى الحثة المزعومة .. نعم انه جوديتير
 رنلاب» .. وفقر توم باتجاه الرجل المنكر حيث ازال
 رفته واتزع شاربيه المردين وقال - « هذا هو لرجل
 ادستول » ، انه حي كأي شخص اخر في هذه القاعة ، ..
 «هش الحاضرون كثيرا ودلعت الثرثرة حدا لا يطاق ..
 أم «بيني» فقد عانت العمة «سالي» مبتهجة وهي تطاق
 دموع الفرح ، ثم عانقت العم (سيلاس) ودست وجهه

أمه (جودتير) وهو حي لم يموت أما كيف فقد رائته
 بحرك مدته بصورة غريبة فكان يرسمه رائته على حده
 بأصبعه ٠٠ وكنت لاحظته يفعل ذلك في العم الماضي
 عندما يكن قلقا فقط ٠٠ والآن . قبل قليل كان يفعل
 نفس هذه الحركة لأنه كان شديد القلق أما (جودتير) فلا
 يفعل هذا عندما يكون قلقا ٠٠ وقد شئنا معه التحدث
 ساعاته فلق على سطح الزورق ٠٠ ونظير الحمير
 اسي (جودتير) بينما التفت «نوم» الى القاضي وقال ٠٠
 هذا من كل شيء ٠٠ فحديثي لم يكتمل بالحضرة
 القاضي ٠٠ فهالك لص وحلس بيضا الآن ٠٠ أو الأخرى
 ليس لصا وإنما مستحود على حوهرتين مزدوقتين بقية
 (١٢) لف رينار أنه جودتير ديلاب وهو يحمل هاتين
 الحوهرتين الآن ٠٠ وصمت الجميع وهم يحيطون اسي
 (جودتير) والى قام وهو يصيح بعصب - «كذب ٠٠
 انه كذاب ٠٠ هذا ليس عدلا ٠٠» اعتدوا بكل ما
 حصل ولكنني سمع لصا ولم أسرق الحوهرتين أدا
 ففتشوا حذوسي ٠٠ فتشوني الآن ٠٠
 تقدم أحد رجال الشرطة وبدأ بتفتيشه عنقا وقفا
 (نوم) حدسه هاربا وعندما لم يجد الشرطي شيئا التفت
 اسي «نوم» مدسما وقال ٠٠ يبدو أنك قد أخطأت هذه



الذي صلب من جوبيتير أن يضع

217

218

219

220

221

ابرة يا بني ، ٥٥ لكر (توم) احابه يهروه - احملا
احبك مفك براعي صغير ٥٥ لم يحبه احد ٥٥ التفت
ابو حويدتره قنلا - ٥٥ كان هناك مفك صغير فـ ٥٥
حفنة اخذك ٥٥ فهل تحمله معك الان ٥٥ ٥٥ اجابته
حويدتره كلا ٥٥ اعبرته لاحد الحيران ٥٥ ٥٥
٥٥ وقال سحيرا - ٥٥ لك لاني لا تعرف قمه ٥٥
بعد بعد احضر احد رجال الشرطة مفكنا صغير
٥٥ انما يدوم الذي يسب من حويدتره ان يطلع حيدا ٥٥
٥٥ جميعه على احد ٥٥ اسى ٥٥ وفك (توم) الراجح
حيدرة التي تربط عصاه الكعب ثم ازال اعطيه ٥٥
٥٥ مستريح بحره تن الشـ من حيدا فدهش حيدره
٥٥ من ارفقته كما اعدوا الكاه ٥٥ توم سويو ٥٥
٥٥ قطعه العصاة ٥٥

((الحاتمة))

القى بشرحة قبض من رسله و
 مما فعلت من مع سمعوا تكبيرين وأخبر
 سمعهم بعيداً عن القرية ٥٥ وعاد العـ
 ر و ٥٥ في كسنة من سمعوا حيث كـ
 سمعوا سمعوا ٥٥ حنونة وحارمونه نظراً و
 ريت سمعوا ٥٥ ريت سمعوا ٥٥ وكان الحـ
 سمعوا سمعوا ٥٥ في الحكمة شقار العـ
 سمعوا سمعوا ٥٥ سمعوا سمعوا ٥٥ سمعوا سمعوا ٥٥
 سمعوا سمعوا ٥٥ سمعوا سمعوا ٥٥ سمعوا سمعوا ٥٥
 حصل يومه على الحاتمة ، وقدرها القا ديمار ، اعطاني
 سمعوا سمعوا ٥٥ سمعوا سمعوا ٥٥ سمعوا سمعوا ٥٥
 لانه كما عرفت انما سمعوا سمعوا ٥٥ سمعوا سمعوا ٥٥



في هذيان في المكتبة الوطنية ببيروت ٦٧٨ لسنة ١٩٨٥

مطبعة السعدون
بغداد



المخبر السري

أحدى روائع الكاتب
العالمي الكبير « مارك
توين » .

قصة حادثة غريبة
تقع في أعماق الغابة
فتشير أصابع الاتهام
جميعها نحو رجل بريء،
ثم فجأة تحدث المعجزة .
كيف تم اكتشاف
المذنب ؟

ومن هو المخبر السري
الذي اكتشف الجريمة ؟



صدر منها :

- العوامة
- نار القراصنة
- ذو القبعة السوداء
- المركبة المفقودة
- المخبر السري
- الهاربان
- الفواص
- طريق الفضاء
- مدينة تحت البحر
- الفقمة الذهبية

ثمن النسخة ٢٥٠

● الحقوق محفوظة للنشر صااح صادق

صاحب مطبعة دار القادسية - بغداد

ص ٢٠٦٨ هـ ٢٢٢٨١٧٤